

ديناميات حاجات الشخصية في رواية "زين: حكاية عتمة و نور"
لرضوى موسى (دراسة سيكولوجية أدبية لأبراهيم ماسلو)

بحث جامعي

إعداد:

أنيس نورما سيلا

رقم القيد: ١٨٣١٠٠٨٢



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٢

ديناميات حاجات الشخصية في رواية "زين: حكاية عتمة و نور"
لرضوى موسى (دراسة سيكولوجية أدبية لأبراهام ماسلو)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)
في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

أنيس نورما سبيلا

رقم القيد: ١٨٣١٠٠٨٢

المشرف:

عارف رحمن حكيم، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١١١١٣٢٠١٨٠٢٠١١١٧٥



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٢

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأنني الطالبة:

الاسم : أنيس نورما سبيلا

رقم القيد : ١٨٣١٠٠٨٢ :

موضوع البحث : ديناميات حاجات الشخصية في رواية "زين: حكاية عتمة و نور" لرضوى موسى (دراسة سيكولوجية أدبية لأبراهام ماسلو)

أحضرتة وكتبته بنفسي وما زدتة من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادّعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكن المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٢٠ مايو ٢٠٢٢ م

الباحثة



أنيس نورما سبيلا

رقم القيد: ١٨٣١٠٠٨٢

تصريح

هذا تصريح بأن الرسالة البكالوريوس للطالبة باسم أنيس نورما سبيلا تحت العنوان ديناميات حاجات الشخصية في رواية "زين: حكاية عتمة و نور" لرضوى موسى (دراسة سيكولوجية أدبية لأبراهام ماسلو) قد تمّ الإصلاح والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي و ذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ٢٠ مايو ٢٠٢٢ م

الموافق

المشرف

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسطه الماجستير

عارف رهن حكيم، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١١١١٣٢٠١٨٠٢٠١١١٧٥ رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠٠

المعروف

عميد كلية العلوم الإنسانية



رقم التوظيف: ١٩٧٤١١١٣٢٠١٨٠٢٠١١١٧٥

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : أنيس نورما سبيلا

رقم القيد : ١٨٣١٠٠٨٢ :

العنوان : ديناميات حاجات الشخصية في رواية "زين: حكاية عتمة و نور"

لرؤى موسى (دراسة سيكولوجية أدبية لأبراهام ماسلو)

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية

العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٢٠ مايو ٢٠٢٢ م

لجنة المناقشة

التوقيع

()

١- رئيس المناقشة: الدكتور أحمد خليل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١

()

٢- المناقش الأول: عارف رحمن حكيم، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١١١١٣٢٠١٨٠٢٠١١١٧٥

٣- المناقشة الثانية: الدكتورة معرفة المنجية، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٢١٣٢٠٠٦٠٤٢٠٠٥

المعرف



الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

استهلال

"إن مجدنا و قوتنا لا يمكنان في عدم السقوط،
ولكن في قدرتنا على الصعود كل مرة نسقط فيها"
-كونفوشيوس-

“Sesungguhnya kemuliaan dan kekuatan kita bukanlah tentang tidak pernah gagal,
tetapi kemampuan kita untuk bangkit setiap kali terjatuh”

-Konfusius-

إهداء

قد تمت كتابة هذا البحث الجامعي بفضل الله تعالى، و سأهديه إلى:

١. إلى والدي و والديتي المحترمين

(أبي إمام معروف الحاج و أمي نور العين الحاجة)
مربيا روحي طول حياتي، و علماني كثيرا بنصائهما الخالصة و داوماني بدعائهما. أمد
الله في عمرهما و بارك في رزقهما و أبقاهما في السلامة.

٢. إلى إخوتي المحبوبة

(أختي ليلي نور عارفة و زوجها عبد العزيز و أختي علما فهمي عزيزة و زوجها عبد
الحميد و أخي أحمد حلمي زين الدين)
دفعوني بالتشجيعات و رافقوني في جميع الذكريات. عسى الله أن يحقق هممتهم العالية
و العلوم النافعة و يكونوا ناجحين في أعمالهم.

٣. إلى أساتيذي و مشايخي الكرام

علموني كثيرا من العلوم النافعة و أبعادوني من الأمور الجاهلة. جزاهم الله خيرا كثيرا.

٤. إلى أصدقائي الأحباء و من ساعدني و أحسن إلى نفسي

(زملائي في قسم اللغة العربية و أدبها كلية العلوم الإنسانية للعام الدراسي ٢٠١٨ و
لمن لم أذكر اسمه واحدا فواحدا)
عسى الله أن يسهل أمورهم و يهديهم إلى صراط مستقيم في جميع أعمالهم. والله عنده
حسن الثواب.

توطئة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و بالعمل و الطاعة تطيب الحياة و تنتزل البركات. و الصلاة و السلام على سيدنا محمد الذي أرسله الله هاديا إلى الصراط المستقيم و على آله و صحبه الكرام و من اتبع آثاره الباقيات إلى أن تقوم الساعة، أما بعد:

قد تمت كتابة هذا البحث الجامعي تحت الموضوع "ديناميات حاجات الشخصية في رواية "زين: حكاية عتمة و نور" لرضوى موسى (دراسة سيكولوجية أدبية لأبراهيم ماسلو)" لنيل درجة سرجانا في قسم اللغة العربية و أدبها، بعد ما جادت بكل جهد و اجتهد بفضل الله تعالى فيسريني أن أقدم جزيل شكري و عظيم تقديري إلى من قد ساعدوني على كتابة هذا البحث و هم:

١. فضيلة الأستاذ الدكتور زين الدين الحاج الماجستير، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٢. فضيلة الأستاذ الدكتور محمد فيصل الماجستير، عميد كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٣. فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الباسط الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية و أدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٤. فضيلة الأستاذ عارف رحمن حكيم الماجستير، مشرف الذي أفاد الباحثة علما و عمليا و وجه الخطوة في إعداد هذا البحث منذ البداية إلى النهاية، فله خير الجزاء من الله و له عظمة الشكر و التقدير من الباحثة.

جزاهم الله خيرا كثيرا على حسن مقاصدهم. عسى الله أن يجعل هذا البحث نافعا للباحثة خاصة و لسائر القارئین عامة، آمين يا رب العالمين.

مالانج، ٢٠ مايو ٢٠٢٢ م

الباحثة



أنيس نورما سبيلا

رقم القيد: ١٨٣١٠٠٨٢

مستخلص البحث

سبيلا، أنيس نورما (٢٠٢٢) ديناميات حاجات الشخصية في رواية "زين: حكاية عتمة و نور" لرضوى موسى (دراسة سيكولوجية أدبية لأبراهام ماسلو). البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها. كلية العلوم الإنسانية. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: عارف رحمن حكيم، الماجستير.

الكلمات الأساسية: تأثير سيكولوجي، تسلسل الهرمي، ديناميات، حاجة

كما تجري الحياة البشرية في العالم الحقيقي، تعرض الشخصيات في الرواية احتياجات مختلفة و تحدد البيئة و السلوك لميل الناس في عملية تلبية الاحتياجات إلى الحياة السعيدة على الرغم من أن الواقع لا يتناسب مع رغباتهم في بعض الأحيان. تحكي رواية "زين: حكاية عتمة و نور" عن حياة رضوى التي تمر بالديناميات المتقلبة عند تلبية احتياجاتها الحياتية مصحوبة بالظروف النفسية المتقلبة أيضا. يهدف هذا البحث لمعرفة ديناميات حاجات الشخصية في رواية "زين: حكاية عتمة و نور" لرضوى موسى و التأثير السيكولوجي منها على أساس نظرية السيكولوجية الأدبية لأبراهام ماسلو. هذا البحث هو بحث كفي وصفي. المصدر الأساسي للبيانات في هذا البحث هو رواية "زين: حكاية عتمة و نور" لرضوى موسى. أما المصدر الثاني هو كتب أو مجلات حول علم السيكولوجية الأدبية أو مصادر أخرى ذات صلة بموضوع البحث. تستخدم الباحثة بطريقة القراءة و الكتابة كطريقة جمع البيانات، بينما تستخدم طريقة تحليل البيانات على نموذج ميلز و هوبرمان التي تتضمن من تقليل البيانات و عرض البيانات و استخلاص النتائج. أظهرت النتائج أن ديناميات حاجات شخصية رضوى كانت متقلبة تمامًا. على الرغم من أن رضوى لبت جميع المستويات في التسلسل الهرمي لاحتياجها كما ذكر في نظرية أبراهام ماسلو، عليها العودة إلى تلبية الحاجة الأمنية و تكرارها عدة مرات. توفر هذه الديناميات تأثيرًا سيكولوجيًا لرضوى إيجابيًا أو سلبيًا الذي يحصل عند تلبية الاحتياجات أو عدم تلبيتها. لذلك، يمكن استنتاج البحث أن الحوادث الذي تعرضتها رضوى تؤثر على التأثير السيكولوجي و السلوكيات لها.

مستخلص البحث باللغة الإنجليزية

Sabila, Anis Nurma (2022) “The Dynamics of Character Needs in the Novel “Zayn: Hikayah ‘Atmah wa Noor” by Radwa Moussa (Abraham Maslow’s Study of Literary Psychology)”. Undergraduate Thesis. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Maulana Malik Ibrahim Malang Islamic State University. Advisor: Arif Rahman Hakim, M.Pd.I.

Keywords: Dynamics, hierarchy, needs, psychological impact

Like human life in the real world, the characters in the novel has different needs where the environment and behavior determine the tendency of humans to live an affluent life even though sometimes reality does not match with their wishes. Novel “Zayn: Hikayah ‘Atmah wa Noor” tells the story of Radwa's life, which experienced fluctuating dynamics in fulfilling her life needs with psychological conditions that also fluctuate. This study aims to determine the dynamics of character needs in the novel "Zayn: Hikayah 'Atmah wa Noor" by Radwa Moussa and knowing the psychological impact of the dynamics of character needs based on Abraham Maslow's theory of humanistic psychology. This research was a qualitative descriptive research. The primary data source in this research is novel "Zayn: Hikayah 'Atmah wa Noor" by Radwa Moussa. While the secondary data sources used are books or journals about literary psychology or other sources relevant to the research title. The data collection technique used reading and note-taking techniques, while the data analysis technique used the Miles and Huberman technique which includes data reduction, data presentation, and making conclusions. The results showed that the dynamics of Radwa’s needs was quite fluctuated. Although all levels in Abraham Maslow's hierarchy of needs were fulfilled, she must go back to fulfill the level of security need and repeat it several times. The occurrence of this dynamic provides a psychological impact for Radwa, both positive and negative, which is obtained when her needs was fulfilled or not. So, it can be concluded from this study that the incident experienced by Radwa has an impact on Radwa’s psychological and behavior.

مستخلص البحث باللغة الإندونيسية

Sabila, Anis Nurma (2022) "Dinamika Kebutuhan Tokoh dalam Novel "Zayn: Hikayah Atmah wa Noor" Karya Radwa Moussa (Kajian Psikologi Sastra Abraham Maslow)". Skripsi. Program Studi Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Arif Rahman Hakim, M.Pd.I.

Kata Kunci: Dampak psikologis, dinamika, hierarki, kebutuhan

Sebagaimana kehidupan manusia di dunia nyata, para tokoh dalam novel memiliki kebutuhan yang berbeda-beda, yang mana lingkungan dan perilaku menentukan kecenderungan manusia untuk menjalani hidup yang berkecukupan meski terkadang kenyataan tidak sesuai dengan keinginan. Novel "Zayn: Hikayah 'Atmah wa Noor'" menceritakan kehidupan Radwa yang mengalami dinamika yang fluktuatif atas pemenuhan kebutuhan hidupnya disertai kondisi psikologis yang turut naik turun. Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui bentuk dinamika kebutuhan tokoh dalam Novel "Zayn: Hikayah 'Atmah wa Noor" karya Radwa Moussa serta dampak psikologis dari dinamika kebutuhan tokoh tersebut berdasarkan teori psikologi humanistik Abraham Maslow. Penelitian ini merupakan penelitian deskriptif kualitatif. Sumber data primer yang digunakan adalah Novel "Zayn: Hikayah 'Atmah wa Noor'" karya Radwa Moussa. Sedangkan sumber data sekundernya adalah buku atau jurnal seputar psikologi sastra atau yang relevan dengan judul penelitian. Teknik pengumpulan datanya menggunakan teknik baca dan catat, sedangkan teknik analisis datanya menggunakan teknik Miles dan Huberman melalui reduksi data, penyajian data, serta penarikan kesimpulan. Hasil penelitian menunjukkan bahwa dinamika kebutuhan tokoh Radwa terjadi cukup fluktuatif. Meski seluruh jenjang dalam hierarki kebutuhan Abraham Maslow telah terpenuhi, ia harus kembali memenuhi jenjang kebutuhannya akan rasa aman dan mengulanginya selama beberapa kali. Terjadinya dinamika ini memberikan suatu dampak psikologis bagi Radwa, baik positif maupun negatif yang diperoleh ketika kebutuhan terpenuhi atau tidak terpenuhi. Sehingga melalui penelitian ini, dapat disimpulkan bahwa peristiwa yang dialami tokoh Radwa berpengaruh kepada dampak psikologis dan karakter tokoh Radwa.

محتويات البحث

صفحة الغلاف.....	
تقرير الباحثة.....	أ
تصريح.....	ب
تقرير لجنة المناقشة.....	ج
استهلال.....	د
إهداء.....	هـ
توطئة.....	و
مستخلص البحث.....	ح
مستخلص البحث باللغة الإنجليزية.....	ط
مستخلص البحث باللغة الإندونيسية.....	ي
محتويات البحث.....	ك
قائمة المراسم.....	م
الفصل الأول: مقدمة	١
أ- خلفية البحث.....	١
ب- أسئلة البحث.....	٩
ج- فوائد البحث.....	٩
د- حدود البحث.....	١٠
هـ- تحديد المصطلحات.....	١٠
الفصل الثاني: الإطار النظري	١٢
أ- مفهوم الرواية.....	١٢
ب- رواية "زين: حكاية عتمة و نور".....	١٥
ج- علم النفس الأدبي.....	١٦

١٩	د- سيكولوجية إنسانية لأبراهام ماسلو
٢٩	الفصل الثالث: منهج البحث
٢٩	أ- نموذج البحث
٢٩	ب- مصدر البيانات
٣٠	ج- طريقة جمع البيانات
٣١	د- طريقة تحليل البيانات
٣٣	الفصل الرابع: عرض البيانات و تحليلها
٣٤	أ- ديناميات حاجات الشخصية في رواية "زين: حكاية عتمة و نور"
٥١	ب- التأثير الشيكولوجي من ديناميات الحاجات
٥٢	١- التأثير السيكولوجي الإيجابي
٥٤	٢- التأثير السيكولوجي السلبي
٦١	الفصل الخامس: الخلاصة و الاقتراحات
٦١	أ- الخلاصة
٦١	ب- الاقتراحات
٦٣	قائمة المراجع
٦٦	سيرة ذاتية

قائمة المراسم

- صورة ١: مثلث التسلسل الهرمي للاحتياجات الإنسانية لأبراهام ماسلو ٢٢
- صورة ٢: مخطط نموذج تحليل البيانات لدى مايلز و هوبرمان..... ٣٠

الفصل الأول

مقدمة

أ- خلفية البحث

الأدب كمظهر التعبير البشري الذي يتعلق بالأفكار أو الآراء أو الخبرات يرتبط بالحياة طبعاً. يمكن أن تكون هذه الحياة حقيقية أو خيالية. لا يتم التعبير عن الأدب للقراءة فقط بل ينضح و يعبر عن نتائج التفكير في معنى و طبيعة الحياة التي يتم اختبارها و شعورها و مشاهدتها. يريد المؤلف كعضو مبدع و انتقائي في المجتمع أن يعبر بتجاربه في الحياة اليومية من خلال الأدب لجمهوره.

الأعمال الأدبية لها عدة أنواع، منها الرواية. الرواية هي شكل من أشكال تمثيل الحياة الواقعية كتبها المؤلف في نص سردي مع قصة مثيرة للاهتمام. الرواية كنوع من العمل الأدبي هي بناء تخيلي للحياة تشمل فيها أحداث و سلوكيات يعيشها الإنسان كشخصيات القصة (المعروف، ٢٠١٧، ص. ١٤٢). لذلك تقدم الرواية صورة للحياة، كالعلاقة بين الناس و قلوب أنفسهم، وكذلك العلاقة بين الناس مع الآخرين، وهي مكتوبة بجبقة طويلة للتعبير عن الرسالة فيها (جمادين، ٢٠٢١، ص. ٨٥). بجانب كونها كوسيلة التسلية، يمكن أيضاً استخدام الرواية كوسيلة التثقيف للقارئ وتحفيزهم. يمكن للقارئ أن يشعر بما يحدث في وقت معين عند قراءة الرواية بشكل حقيقي.

نتكلم عن الحياة، يحتاج الناس إلى عمل الجهود المختلفة لتلبية احتياجاتهم بشكل صحيح. لكل شخص سيملك احتياجات مختلفة حسب الموقف و البيئة. حينما تلبية احتياجاتهم، يحدد السلوك ميل البشر إلى عيش حياة كافية على الرغم من أن الواقع في بعض الأحيان لا يتناسب مع رغباتهم. من خلال العوائق التي يواجهها، سيكون الشخص متحمساً للتنقل في ديناميات احتياجاته لأنه يمتلك

القدرة على التطور الصحي و الإبداعي و التغلب على التأثير القوي لبيئته (الويسول، ٢٠١٨، ص. ٢١١).

كما جرت الحياة الإنسانية في العالم الحقيقي، تعرض الشخصيات في الرواية شخصيات و سلوكيات مختلفة تتعلق بعلم النفس والتجارب النفسية (مينديروب، ٢٠١٦، ص. ١). حياة الشخصية في الرواية لها احتياجات أيضاً. تم تصوير الشخصيات في الرواية برغبات و دوافع مختلفة لتلبية احتياجاتهم. لذلك، يستند هذا البحث إلى نظرية علم النفس الذي يتحدث عن السلوك و العمليات العقلية (أحمدي، ٢٠١٥، ص ١٠).

تستخدم هذا البحث دراسة السيكولوجية الإنسانية لإبراهيم ماسلو كنظرية التحليل التي تتسمى الإنسان من خلال التركيز على الجوانب الإيجابية الموجودة فيه، لأن كل شخص لديه إمكانيات جيدة في نفسه و سيحفز نفسه لتحقيق الحياة السعيدة. تجمعت دوافع الحياة الإنسانية في ترتيب منهجي للاحتياجات، و لا يشعر البشر الكفاية أبداً بالرضا. بعد تلبية حاجة واحدة، سيتم تحفيز الشخص لتلبية حاجة أخرى. من هذه الظاهرة، ينقسم ماسلو لهذه الحاجات في خمسة مستويات متدرجة، بدءاً من الحاجة الأساسية إلى أعلى الاحتياجات (الويسول، ٢٠١٩، ص. ٢١٣). أما مستويات الاحتياجات الخمسة عند ماسلو هي: (١) الحاجة الفسيولوجية، (٢) الحاجة إلى الأمن، (٣) الحاجة إلى الحب، (٤) الحاجة إلى احترام الذات، (٥) تحقيق الذات و هو ذروة لمستوى الحاجة.

تستخدم الباحثة بهذه النظرية لأن كل شخص لديه دافع داخلي لاستمرار الحياة وتحقيق السعادة من خلال ديناميات الحاجات التي يمرون بها. إن ديناميات الحاجات التي يواجهها كل شخص متنوعة للغاية، مما يجعل هذه النظرية مثيرة للاهتمام في البحث الأدبي.

بناءً على التشريح السابق، اختارت الباحثة رواية "زين: حكاية عتمة ونور" لرضوى موسى كموضوع البحث. هذه الرواية هي رواية غير خيالية تحكي القصة الحقيقية للمؤلفة كأم لزين، ابن مصاب بمرض السرطان. هذه الرواية تحكي حقيقة الأمل و الحب و الإيمان و النضال و الألم الممزوج بالسعادة والسعي إلى السلام النفسي و تحويل الشيء السلبي إلى إيجابي عند رعاية زين مع زوجها.

فمن المؤكد بأن ديناميات الحاجات التي تمر بها رضوى و تامر تتقلب أيضاً بتقلبات مصحوبة بحالات نفسية نظرا إلى أن السرطان مرض خطير للغاية. تهتم الباحثة باختيار هذه الرواية بسبب رحلة حياتها الممتعة والديناميات المتقلبة لاحتياجات الشخصية. بالإضافة إلى ذلك، فإن التأثير النفسي الذي تعيشه الشخصية مثير للاهتمام، بحيث يمكن أن يكون حكمة وتحفيزاً للقراء وخاصة للذين يعانون من ظروف مماثلة.

تمت إقامة البحث حول الديناميات أو التسلسل الهرمي للاحتياجات عدة مرات في دراسات سابقة. كما المعروف، يحتاج البحث إلى دراسات سابقة لمساعدة البحث. لذلك، قامت الباحثة بفحص عدة الدراسات السابقة كما يلي:

الأول، بحث جامعي الذي كتبه حسن الخاتمة (٢٠١٩) تحت الموضوع "ديناميات الشخصية لسعاد و محسن بمجموعة قصص سيدة في خدمتك لإحسان عبد القدوس: دراسة سيكولوجية أدبية عند أبراهام ماسلو". يستخدم هذا البحث بالمنهج الكيفي الوصفي مع الدراسة المكتبية. أما نتائج البحث يعني: (١) ديناميات الشخصية التي تحدث في سعاد ليست صعبة للغاية لأنها لا تواجه كثيرا من المشاكل. تمت تلبية احتياجاتها وقفا لمثلث الاحتياجات لأبراهام ماسلو. من ناحية أخرى، قد شعر كثيرا من المشاكل حينما تمت تلبية احتياجاته بل كان مطلوبا للعودة إلى تلبية حاجة الحب و الانتماء. في الأسف، يفشل محسن في تحقيقهما. (٢) التأثير السيكولوجيا لسعاد يتجسد فقط في رفضها على الدرجة العليا و تصبح

زوجة محسن، الذي يسبب حدث منطقة معقدة "Complex Zone". أما التأثير السيكولوجيا لمحسن هو يشعر بالوحدة و الغضب و المرض و أحيانا يسمى بالمجنون لأن حاجاته الحب و الانتماء لم تعد بالاكتماء.

الثاني، بحث جامعي الذي كتبه ناندا هيرنيتا (٢٠٢١) تحت الموضوع "الاحتياجات البشرية في رواية و نسيت أني امرأة لإحسان عبد القدوس (تحليل التسلسل الهرمي الاحتياجي لأبراهام ماسلو)". يستخدم هذا البحث بالمنهج الكيفي الوصفي. أما نتائج هذا البحث يشرح بأن كل الاحتياجات تمت تلبيتها، بما ٨ بيانات في الحاجة الفيسيولوجية، ١٣ بيانات في حاجة الأمن، ٨ بيانات في حاجة الحب و الانتماء، ٢١ بيانات في حاجة احترام الذات، و ١٤ بيانات في تحقيق الذات.

الثالث، بحث جامعي الذي كتبه إينداه يوني ورداني (٢٠٢٠) تحت الموضوع *Sang's Hierarchy of Needs Described in Camron Wright's The Rent Collector* هذا البحث هو بحث كيفي وصفي مع الدراسة المكتبية. ظهرت نتائج البحث بأن: (١) يمكن رؤية حال المعيشة لـ Sang من البيئة التي يعيش فيها، يعني في كمبوديا التي تعرف بالبيئة المتسخة و غير صالحة للسكن فيها، لأنها قريبة من مكب النفايات. هذه المشكلة تؤثر للسكان على التنمية و السلوك و الصحة الجسدية أو النفسية منها وجود الطبيعة الفردية الذي يسببهم صامتين حين رؤية شيئا خاطئا أمامهم. (٢) يمكن أن يفهم Sang بجميع احتياجاته الهرمية من الحاجة الفيسيولوجية و حاجة الأمن و حاجة الحب و الانتماء و حاجة احترام الذات و تحقيق الذات. (٣) بعد استكمال كل التسلسل الهرمي لاحتياجاته، يشعر Sang بالفرحة و الهدوء كالتأثير الإيجابي منه. تصبح حياته أفضل و أكثر هدوءا و سعادة من قبل. و أيضا، يمكن لـ Sang أن يشارك معرفته و آرائه مع الآخرين.

الرابع، المجلة التي كتبتها نور عملية و سينتا يوليانيغسيه (٢٠٢٠) تحت الموضوع "دراسة سيكولوجية إنسانية لأبراهام ماسلو على الشخصية الرئيسية في رواية "Surat Dahlan" لكريسنا بابيشارا". باستخدام المنهج الوصفي الكيفي، أظهرت النتائج أن جميع المستويات لاحتياجات شخصية دخلان قد تم تلبيتها، و يتضح تحقيق ذاته من وجود صدقه، و ثباته و احترامه للآخرين و إعجابه بالتحديات.

الخامس، المجلة التي كتبها غابي روستاناوا (٢٠١٩) تحت الموضوع "التسلسل الهرمي لاحتياجات الشخصية الرئيسية في رواية *Pulang dan Laut* Bercerita لليلة س. خضري (دراسة سيكولوجية إنسانية لأبراهام ماسلو)". يستخدم هذا البحث بالمنهج الوصفي الكيفي، و أظهرت النتائج بأن هناك عدة أشكال لتلبية الاحتياجات منها الحاجة الفسيولوجية مثل الأكل و الشرب و اللباس و الراحة و الجنس و السكن، وكذلك الحاجة النفسية التي تشمل حاجة الأمن و الحب و احترام الذات و تحقيق الذات.

السادس، المجلة التي كتبتها نزيلة المسرورة (٢٠١٩) بعنوان "تحليل الشخصية للشخصيات الرئيسية في رواية *Genduk* لسونداري مارجوكي (دراسة علم النفس الأدبي)". يستخدم هذا البحث طريقة كيفية بطريقة المكتبات و الاستماع و تدوين الملاحظات والتوثيق. أظهرت النتائج أن جميع احتياجات الشخصية الرئيسية عند نظرية أبراهام ماسلو قد تم الحصول عليها وتلبيتها. يؤدي تلبية هذه الاحتياجات إلى تطوير شخصية جيدة من الشخصية الرئيسية، منها سهولة التعايش و سهولة المساعدة و عدم الإساءة بسهولة و عدم الاستسلام أبداً و الحكمة في استجابة المشكلات.

السابع، المجلة التي كتبها أحمد زين المصطفى و نور الشريفة (٢٠٢٠) بعنوان "دراسة سيكولوجية إنسانية لأبراهام ماسلو على الشخصية الرئيسية في قصة النبي إبراهيم عليه السلام". هذا البحث هو دراسة مكتبية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. تُظهر النتائج بأن خمسة من التسلسل الهرمي للاحتياجات في دراسة السيكولوجية الإنسانية لأبراهام ماسلو قد تحققت في شخصية النبي إبراهيم من خلال التفكير على رحلته و تفاعلاته الاجتماعية عند حياته.

الثامن، المجلة التي كتبها نور سعامه لوبيس و ربي ساتريا (٢٠١٩) بعنوان "التسلسل الهرمي للاحتياجات في رواية Thomas Angie المسمى "The Hate U Give": أبراهام ماسلو". باستخدام المنهج الوصفي الكيفي، أظهرت نتائج البحث أن رواية "The Hate U Give" ل Angie Thomas تُحلل باستخدام نظرية التسلسل الهرمي للاحتياجات عند أبراهام ماسلو. ومع ذلك، قام الباحث في هذا البحث بتحليل ثلاثة فقط من خمسة جوانب: الحاجة الفسيولوجية، و الحاجة إلى الأمن، و الحاجة إلى الحب والانتماء.

التاسع، المجلة التي كتبها آسف كوساكس ناتا ميهارجا (٢٠١٩) بعنوان "مفهوم احتياجات المتدرجة لشخصية الضيف في النسخ المسرحي *Beruang Menagih Hutang (The Bear/The Boor)* لأنطون بافلوفيتش تشيخوف: دراسة السكولوجية الإنسانية لإبراهام ماسلو". تستخدم هذه الدراسة تقنية وثائقية بمنهج وصفي كيفي. و أظهرت النتائج أن شخصية الضيف مليئة بعدم الاستقرار العاطفي في تلبية احتياجاته. مفهوم احتياجات لشخصية الضيف هو الحاجة الفسيولوجية و الحاجة الأمنية و الحاجة الحب والانتماء و الحاجة احترام الذات. لا تظهر الحاجة إلى تحقيق الذات في البيانات.

العاشر، المجلة التي كتبها شريف بهاء الدين مودوري و هني عليانا (٢٠٢٠) بعنوان "التسلسل الهرمي لحاجة شخصية خليل في القصة القصيرة "السبع الأعرج" لتوفيق يوسف عواد (دراسة سيكولوجية إنسانية لأبراهام ماسلو). هذا البحث هو بحث كيفي بالمنهج الوصفي التحليلي. أظهرت النتائج أن شخصية خليل يمكن أن تفي أربعة من التسلسل الهرمي الخمسة للاحتياجات وفقاً لنظرية أبراهام ماسلو. أما الحاجة غير الملباة هي تحقيق الذات، لأن خليل لا يقدر على تلبية المتطلبات أي التحرر من الأمراض النفسية.

من تشريح تلك الدراسات السابقة، وجدت الباحثة أوجه التشابه و الاختلاف مع هذا البحث. التشابه بين كل الدراسات السابقة و هذا البحث يعني في النظرية المستخدمة، كلها تستخدم نظرية سيكولوجية أدبية لأبراهام ماسلو. أما الاختلاف بينها يعني في الموضوع المستخدم. حتى الآن، لم تجد الباحثة على البحث الذي يستخدم رواية "زين: حكاية عتمة و نور" كموضوع البحث بأي نظرية.

على الرغم من أوجه التشابه في النظرية المستخدمة من الدراسات المذكورة، لا يزال لكل بحث اختلافات من بعضها البعض. من حيث الموضوع المدروس، استخدمت البحوث الذي كتبتها حسن الخاتمة (٢٠١٩) و ناندا هيرنيتا (٢٠٢٠) و شريف بهاء الدين مودوري و هني عليانا (٢٠٢٠) قصة قصيرة كموضوع البحث. استخدم البحث الذي كتبه آسف كوساكس ناتا ميهارجا (٢٠١٩) النسخ المسرحي كموضوع البحث. بالإضافة إلى ذلك، يستخدم أحمد زين المصطفى و نور الشريفة (٢٠٢٠) قصة حقيقية للنبي التي تنال من مصادر مختلفة. أما البحث الباقي استخدم رواية كموضوع البحث إما رواية باللغات الإندونيسية أو الأجنبية. الباحث الذي يستخدم الرواية بلغة أجنبية هو إنداه يوني و ارداني (٢٠٢٠) و نور

سعادة لوبيس و ربي ساتريا (٢٠١٩). في هذه الحالة تستخدم الباحثة رواية باللغة العربية كموضوع البحث تحت العنوان "زين: حكاية عنمة ونور" لرضوى موسى. من ناحية أخرى، فإن بعض الدراسات المذكورة لديها مجموعة متنوعة من المشاكل المركزة على الرغم من أن كليهما يستخدمان نظرية أبراهام ماسلو في علم السيكولوجية الإنسانية كنظرية التحليل. تتناول جميع الدراسات المذكورة تسلسل هرمي أو عملية تلبية حاجة الشخصيات في الموضوع كالمشكلة الرئيسية، و لكن في بعض الدراسات هناك البحث بإضافة المجالات المركزة مثل الظروف المعيشية و الشخصية و الاضطرابات العقلية.

يضيف البحث الذي أجرته إنداه يوني و ارداني (٢٠٢٠) تحليلاً للاضطرابات النفسية بجانب تحليل تلبية الاحتياجات. يضيف البحث الذي أجرته حسن الخاتمة (٢٠١٩) و نزيلة المسرورة (٢٠١٩) و نور عملية و سينتا يوليانيغسيه (٢٠٢٠) ثم أحمد زين المصطفى و نور الشريفة (٢٠٢٠) بالإضافة إلى تحليل التسلسل الهرمي للاحتياجات والوفاء بها أيضاً تحليلاً لطبيعة الشخصية التي تحصل من أحداث الشخصية. يضيف إنداه يوني و ارداني (٢٠١٩) و حسن الخاتمة (٢٠١٩) أيضاً التأثير السيكولوجي لما تحدث على الشخصيات، مما يدل على تأثير تلبية هذه الاحتياجات.

من الشرح المذكور تريد الباحثة أن تواصل البحث خلال تحليل الديناميات في التسلسل الهرمي للاحتياجات التي تمر بها الشخصيات ثم تستمر إلى تحليل التأثير السيكولوجية لهذه الديناميات. ولاحقاً، سيولد هذا التأثير النفسي عبرة ملهمة وقيماً أخلاقية يمكن للقراء أن يتعلموها، اعتباراً بأن رواية "زين: حكاية عنمة ونور" مبنية على القصة الحقيقية للمؤلف.

لذلك، تهدف هذا البحث لمعرفة ديناميات حاجات الشخصيات في رواية "زين: حكاية عتمة ونور" و تأثيرها السيكلوجية. إذن، فإن الموضوع لهذا البحث هو "ديناميات حاجات الشخصية في رواية "زين: حكاية عتمة و نور" لرضوى موسى (دراسة سيكلوجية أدبية لأبراهام ماسلو)".

ب- أسئلة البحث

- بناء على خلفية البحث التي تم وصفها في المناسبة السابقة وجدت الباحثة أسئلة البحث كما يلي:
١. ما ديناميات حاجات الشخصية في رواية "زين: حكاية عتمة و نور" عند نظرية أبراهام ماسلو؟
 ٢. ما التأثير السيكلوجي من ديناميات حاجات الشخصية في رواية "زين: حكاية عتمة و نور"؟

ج- فوائد البحث

- رجاء على أن يكون هذا البحث مفيدا تطبيقيا، سترجو الباحثة فوائد البحث كما يلي:
١. لاستيفاء شروط الاختبار النهائي لدى الباحثة للحصول على درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية و أدبها كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
 ٢. لزيادة المراجع في مجال علم الأدب النفسي لدى الباحثة و الطلاب و القارئ.
 ٣. كالمساهمة لاكتشاف دراسة علم الأدب النفسي في الكتب و المصدر الآخر خاصة بنظرية سيكلوجية إنسانية لأبراهام ماسلو.
 ٤. ليكون هذا البحث مساعدا للمقارنة و زيادة المراجع للباحثين الآخرين عن علم الأدب النفسي خاصة عن سيكلوجية إنسانية لأبراهام ماسلو.

د- حدود البحث

يحتاج البحث على عملية التحديد في المناقشة حتى يمكن للباحثة إجراء البحث بمزيد من التعمق (سوكيونو، ٢٠١٣، ص. ٢٨١). فلذلك في هذا البحث لم تقم الباحثة بفحص كل الفصول من الرواية، بل ١٥ فصلا فقط من ٢١ فصلا من رواية "زين: حكاية عتمة و نور".

فيما يتعلق بتوجه البحث، تستخدم الباحثة منهجاً موضوعياً الذي يفحص الأعمال الأدبية من جانب الشخصيات. في هذا البحث، ستناقش الباحثة عن ديناميات حاجة الخصية و تأثيرها السيكولوجية الذي تتعرض له الشخصية. بالإضافة إلى ذلك، إن الشخصية التي تم تحليلها كموضوع للبحث هي واحدة من شخصيتين رئيسيتين، وهي "رضوى موسى" كشخصية الأم في هذه الرواية.

ه- تحديد المصطلحات

١. ديناميات الحاجات

الديناميات هي طبيعة الطاقة والقوة للتحرك دائماً أو التكيف مع الظروف (مركز اللغة بوزارة التربية الوطنية، ٢٠٠٨، ص. ٣٣٥). الحاجة هي شيء مهم محتاج الذي يجب تلبية من أجل تحقيق الرضا من النفس لنجاة الحياة (سترونجمان، ٢٠١٥، ص. ٩٣).

ديناميات الحاجات تعني الوصف للاحتياجات الإنسانية التي ترتفع و تنخفض أحيانا، من حيث أحداث الحياة التي يمر بها الناس بدءاً من الحاجة الأساسية إلى أعلى الاحتياجات يعني تحقيق الذات. قال أبراهام ماسلو بأن الحاجات الإنسانية تتكون من عدة مستويات متدرجة، حيث يجب تلبية الحاجة الأدنى نسبياً قبل تلبية الحاجة الأعلى (موليادي وآخرون، ٢٠١٦، ص. ٨٧). و مع ذلك، يمكن الناس الذي بالغ في مستوى الحاجة الأعلى

أن يعود إلى المستوى الأدنى أو العكس بسبب تطور شعوره أو أنماط تفكيره.
ثم من هذه الحدث ستوجد العثور على ديناميات مثيرة للاهتمام.

٢. رواية

الرواية هي القصص بشكل نثر طويل، تعني لديها الحبكة الطويلة و الموضوع المعقد و الشخصية الكثيرة و كذلك الشعور و الإطار المتنوعة (كامل، ٢٠١٩، ص ٢٩٧). توجد في الرواية عدة أنواع منها الرومانسية و الغموض و الرعب و الكوميديا و غير ذلك.

بالإضافة إلى ذلك، فإن الرواية من حيث حقيقة القصة تنقسم إلى قسمين: خيالية و غير خيالية أو واقعية. تحتوي الرواية الخيالية على أحداث قصة من تأليف المؤلف و خياله فقط و لن توجد في الحياة الحقيقية. أما الرواية غير خيالية أو الواقعية تحكي عن القصة الواقعية مأخوذة من أحداث حقيقية لإحدى الشخص حتى من حياة المؤلف نفسه (أريسكا و أماليسا، ٢٠١٥، ص. ١٦).

على الرغم بأن الرواية تحتوي على قصة الشخص في الحياة اليومية، تعمل الرواية الواقعية على توفير العبرة المهمة و الإلهام و الحكمة أيضا للمجتمع من خلال وصف القصة في تلك الرواية. و في هذا البحث، تعتبر رواية "زين: حكاية عتمة و نور" كالرواية الواقعية لأن محتوى القصة تأتي من الأحداث الحقيقية للمؤلفة (رضوى موسى) التي تكافح لرعاية ابنها المصاب بمرض السرطان.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ- مفهوم الرواية

١. تعريف الرواية

الرواية هي مقالة نثرية طويلة تحتوي على سلسلة القصص من حياة الشخص مع الأشخاص حوله و تسلط على شخصية وطبيعة لكل الأشخاص. تتضمن الرواية على قصص من حياة الشخصية المتنوعة والطبيعة العميقة. بشكل عام، ، تبدأ الرواية من حدث مهم شهدته شخصية القصة الذي غير مصير حياته فيما بعد (أريسكا و أماليسا، ٢٠١٥، ص. ١٥). القصة في الرواية واسعة من حيث الحبكة القصة، و الموضوع المعقد، والشخصيات الكثيرة، و كذلك الشعور أو الإطار المتنوعة. على الأقل، واحدة من الحبكات والموضوعات والشخصيات لديها شكلة واسعة (كامل، ٢٠١٩، ص ٢٩٧). الرواية لها علاقة بالحياة الواقعية، و كلاهما يوضح التعلق بين المؤلف والقارئ في الوضع و السياق الاجتماعي القائم لأن الرواية هي نوع من العمل الأدبي الذي يقدم لمحة عامة عن المشكلة الموجودة في حياة الناس (سوهارجونو، ٢٠٢١، ص. ٢٦).

أصبحت الرواية قراءة مشهورة لأن القصة مثيرة وممتعة. هناك الاختلاف بين الرواية و القصة القصيرة، على الرغم من أن كليهما في شكل نثر. القصة القصيرة أقصر و أكثر إيجازًا، و أما الرواية أطول وأكثر تعقيدًا (أريسكا و أماليسا، ٢٠١٥، ص. ١٥). في العادة يبلغ طول الرواية حول ١٠٠ صفحة و عدد كلماتها حول ٣٥,٠٠٠ كلمة. بالإضافة إلى ذلك، تتضمن الرواية على القيم الأخلاقية و الثقافية و الاجتماعية و التربوية.

٢. أنواع الرواية

تنقسم الرواية إلى عدة أنواع بناءً على حقيقة القصة و نوعها و كذلك محتواها و شخصياتها (أريسكا و أماليسا، ٢٠١٥، ص. ٢١).

أما أنواع الرواية من حيث حقيقة القصة تنقسم إلى قسمين و هما:
 (أ) الرواية الخيالية: تحكي عن الأشياء الخيالية ولم تحدث في الواقع. الشخصيات والمؤامرة والخلفية فيها مجرد خيال المؤلف.
 (ب) الرواية الواقعية أو غير خيالية: عكس من الرواية الخيالية، و هي رواية تحكي عن أشياء حقيقية حدثت. يعتمد هذا النوع عامة على تجربة الشخص أو قصة حقيقية أو استنادًا إلى التاريخ.

أما أنواع الرواية المبنية على أنواع القصص تنقسم إلى عدة أقسام و ستذكر الباحثة كما يلي:

(أ) الرواية الرومانسية: تحكي حول الحب و المودة.
 (ب) الرواية الرعبية: تحتوي على قصص مشوقة ومخيفة وتثير اهتمام القارئ.
 (ج) الرواية الغامضة: تحكي عن الأشياء المعقدة التي تثير الفضول.
 (د) الرواية الكوميديّة: تحتوي على دعاية و تجعل القارئ يضحك.
 (هـ) الرواية الملهمة: رواية مليئة برسائل أو قيمة أخلاقية معينة، يمكن للقارئ أن يأخذها في الأعمال اليومية.

و هناك تتكون أيضًا أنواع الرواية بناءً على محتواها و شخصياتها من عدة أنواع منها:

(أ) رواية المراهقة (Teenlit): تحتوي على القصة عن حياة المراهقة.
 (ب) رواية المضاءة (Songlit): مستوحاة من الأغنية.
 (ج) رواية شيكليت (Chicklit): تحتوي على القصة عن الفتاة.
 (د) رواية الكبار: تحتوي على القصة عن حياة الكبار.

٣. عناصر الرواية

عناصر الرواية هي نتيجة انعكاس المؤلف عند تجواله في مكان و في وقت توجد فيه رسائل فيها حكمة يشرها المؤلف إلى القارئ (سوهارجونو، ٢٠٢٠، ص. ٢٧). الرواية مبنية على أساسي العنصرين المهمين و ضرورين لبناء روح القصة بالتفصيل، بحيث تصبح القصة حية و تشعر بالواقع. (عملية و يوليانيغسيه، ٢٠٢٠، ص. ١٥٠).

هذان العنصران هو عناصر داخلية و خارجية، و هما مترابطان لأنهما يؤثران على بعضهما البعض في العمل الأدبي. العناصر الداخلية هي العناصر الموجودة في نص القصة مباشرة لبناء القصة (سافوترا و آخرون، ٢٠٢١، ص. ٣٣). و هناك جزء من العناصر الداخلية وفقاً لأريسكا وأميليكا (٢٠٢١، ص ١٩) كما يلي:

أ) الموضوع: المشكلة الرئيسية في القصة.

ب) الشخصيات والتوصيفات: تشرح إعطاء الشخصية والطبيعة لكل شخصية في القصة.

ج) تدفق: سلسلة الأحداث التي تشكل قصة في رواية. ينقسم التدفق إلى تدفق أمامي وتدفق عكسي.

د) أسلوب اللغة: الأداة الرئيسية للتوجيه في شرح و وصف القصص بجماليات معينة.

هـ) وصف المكان و الزمان: يضح وصف خلفية الأحداث في وقت و مكان و حال معين.

و) وجهة نظر: موقف المؤلف و طريقها لإلقاء القصة.

ز) رسالة: رسالة أو الحكمة التي يعطيها المؤلف في القصة للقارئ.

و أما العناصر الخارجية هي العناصر التي تؤثر على الأعمال الأدبية من الخارج. كان القارئ يشعر بالصعب للعثور على العناصر الخارجية مباشرة في الرواية، لأنه يمكن العثور على هذه العناصر بعد أن يفهم القارئ العناصر الداخلية أولاً. ومع ذلك، فإن معرفة العناصر الخارجية لا يزال مهمًا لأن العمل الأدبية لا ينشأ من فراغ الثقافة (عملية و يوليانيغسيه، ٢٠٢٠، ص. ١٥٠).

فمن العناصر الخارجية في الرواية هي:

(أ) تاريخ المؤلف أو السيرة الذاتية له

(ب) الوضع و الحالة

(ج) القيم في القصة مثل القيم الأخلاقية و الاجتماعية و الجمالية و

الثقافية و غيرها.

ب- رواية "زين: حكاية عتمة و نور"

رواية "زين: حكاية عتمة و نور" التي كتبها رضوى موسى نشرت بدار المصرية اللبنانية في مصر عام ٢٠١٩. هذه الرواية غير الخيالية تتكون من القصة الحقيقية الملهمة لعائلة تبحث عن الأمل و الحب و الإيمان وسط الصراع مع الألم المزوج بضحك السعادة، وكذلك جهودهم لإيجاد السلام النفسي لتحويل كل شيء سلبي إلى شيء إيجابي على الرغم من الواقع القاسي الذي يمرون به. الابن الأكبر من ثلاثة أطفال، زين، قد أصاب بسرطان ورم الأرومي العصبي^١ (Neuroblastoma) في الدرجة الرابعة مما تسبب في تغيير مسار حياة أسرته.

مع الحبكة الممتعة، تحكي هذه الرواية قصة حقيقية للأمل و الحب و الإيمان و النضال و الألم التي تنتهي بضحك سعيد أثناء علاج زين للسرطان سنة ٢٠١٣

^١ نوع نادر من السرطان يوجد في الغدد الصغيرة فوق الكلى (الغدد الكظرية / adrenal) ويمكن أن ينتشر إلى البطن و الصدر و الرقبة و الحوض و العظام. يصاب هذا المرض غالباً عند الأطفال بعمر خمس سنوات أو الأقل.

وبعد عدة سنوات. هذه الرواية مليئة بقيم الحياة التي يمكن أن تحفز القراء وتلهمهم، خاصة أولئك الذين يشعرون نفس الحالة.

جعلت رضوى نفسها كالشخصية الرئيسية بوجهة النظر الأولى في هذه الرواية. مع الحبكة الممتعة، تحكي هذه الرواية قصة حقيقية للأمل و الحب و الإيمان و النضال و الألم التي تنتهي بضحك سعيد أثناء علاج زين للسرطان سنة ٢٠١٣ وبعد عدة سنوات. كان زين الذي يلعب بالفرحة في البداية مثل الأطفال الآخرين، فعليه أن يجبر على التكيف مع العلاج والأدوية. بالإضافة إلى ذلك، فإن الصراع الموجود متقلب للغاية بحيث يثير اهتمام القارئ. جاءت رضوى وعائلتها من مصر، لذلك تشرح هذه الرواية أيضاً عن الحياة المهنية و طرق العلاج الطبي هناك. هذه الرواية مليئة بقيم الحياة التي يمكن أن تحفز القراء وتلهمهم، خاصة أولئك الذين يشعرون نفس الحالة..

أصبحت هذه الرواية من أكثر الكتب مبيعاً في الأسبوع الأول من معرض القاهرة للكتاب عام ٢٠١٩ و أدت إلى حصول مؤلفها، رضوى موسى، على جائزة وسفير وسائل التواصل الاجتماعي بفيسبوك (Facebook) في مساهمته في استفادة وسائل التواصل الاجتماعي للمنصة المهمة. تلقت هذه الرواية مراجعات جيدة على منصة Goodreads و الآن تُرجمتها إلى اللغة الإنجليزية.

ج- علم النفس الأدبي

١. تعريف علم النفس

تأتي كلمة علم النفس (*Psychology*) من الكلمة اليونانية القديمة *Psyche* بمعنى النفس أو الروح أو العقل و الكلمة *Logos* بمعنى العلم. وهكذا يتكون علم النفس من مفهومين فرعيين، هما العلم و النفس (أبو غزال، ٢٠١٥، ص. ١٩). علم النفس هو علم متعلق بالدراسة العلمية لسلوك المخلوقات الحية

و عملياتها العقلية خاصة للناس، بهدف تحقيق الفهم و التفسير للسلوك البشري (وليد، ٢٠١٧، ص. ٦).

يقترح ولكيتو (٢٠٠٤) أن علم النفس هو علم يدرس و يبحث عن السلوك أو الأنشطة من مظاهر الحياة النفسية البشرية. في علم النفس، لا يظهر السلوك و الأنشطة الفردية فجأة من تلقاء نفسها بل النتيجة لتحفيز الفرد. في هذه الحالة، يعتبر السلوك بمثابة الاستجابة للمحفز الذي يضربه (ويأتي، ٢٠١١، ص. ٧).

حين جرى الوقت، يتطور علم النفس سريعاً تميزت بولادة الأنواع و الفروع المختلفة. نشأت أنواع علم النفس بسبب اختلاف الفهم و المعتقدات في رؤية البشر عند الخبراء (روستام، ٢٠١٦، ص. ١). فمن الأنواع المتطورة في مجال علم النفس هي البنيوية و الوظيفية و السلوكية و علم نفس الجشطات و علم النفس الإنساني و غيرها. و من الفروع في علم النفس هي علم النفس التنموي و علم نفس الشخصية و علم النفس الاجتماعي و علم النفس التربوي و غيرها.

٢. تعريف علم النفس الأدبي

فيما يتعلق بالأدب، يعتبر علم النفس علماً مساعداً ذا صلة لفهم الأعمال الأدبية من خلال تعاليم و مبادئ علم النفس. يتماشى هذا مع رأي سيهاندي (٢٠١٨) بأن علم النفس الأدبي هو مزيج من الأدب و علم النفس. علم النفس الأدبي هو تحليل للأعمال الأدبية من خلال النظر في أهمية الجوانب النفسية الواردة فيها. يرتبط علم النفس الأدبي غالباً بالشخصيات والتوصيفات التي تدرس السلوك و الحياة النفسية للإنسان حتى يتمكنوا أن يفهم القصة من خلال المعرفة لعملياتها النفسية (مارية و آخرون، ٢٠٢٢، ص. ١٩-٢٠).

قال إينداسوارا (٢٠٠٨) بأن علم النفس الأدبي هو دراسة أدبية تعتبر الأعمال بمثابة إبداع نفسي. يستخدم المؤلف الإبداع و الذوق و النية في عمله. بالإضافة إلى ذلك، لن يفصل القراء عن أنفسهم عند استجابة العمل (سوفرافتو و آخرون، ٢٠١٤، ص. ٢). وُلد علم النفس الأدبي كنوع من الدراسة الأدبية التي تستخدم لقراءة أو تفسير الأعمال الأدبية و المؤلفين الأدبيين و القراء باستخدام المفاهيم و الإطار النظرية في علم النفس (وياتي، ٢٠١١، ص. ٦).

علم النفس و الأدب لديهما علاقة كبيرة. في العمل الأدبي مثل الرواية، يمكننا معرفة الشخصيات المضطربات في نفسياتها التي ستؤثر على تجارب الحياة التالية بل تخطر الأشخاص الآخرين حولهم. لفهم الشخصية، نحتاج غالبًا إلى بعض المعلومات الموجودة في علم النفس حتى نتمكن من تحديد و شرح سبب إصابة الشخصية باضطراب عقلي و عواملها و كيفية تغلبها. في هذه الحالة، سوف ندرك بأن النظرية السيكلوجية يُحتاج لفهم و تحليل العمل الأدبي. (وياتي، ٢٠١١، ص. ٢).

هناك ثلاثة مناهج الواردة في علم النفس الأدبي. أولاً، النهج النصي، و هو يبحث عن الأعمال الأدبية في الجوانب النفسية للشخصيات. ثانيًا، النهج الاستقبالي التداولي، و هو نهج يدرس الجوانب النفسية للقارئ باعتباره متذوقًا للأعمال الأدبية. ثالثًا، النهج التعبيري، و هو يفحص الجوانب النفسية للمؤلف عند القيام بعملية الإبداعية تقدر من خلال عمله، سواء كان المؤلف شخصًا أو ممثلًا للمجتمع (أسمايا و نجد، ٢٠١٨، ص. ٢). بناء على المعلومات السابقة فإن علم نفس الأدب هو دراسة متعددة التي تجعل الأعمال الأدبية دورًا مهمًا في تركيز البحث عبر الجوانب النفسية من الشخصيات أو المؤلفين أو القراء.

د- سيكولوجية إنسانية لأبراهام ماسلو

١. سيرة ذاتية لأبراهام ماسلو

كان أبراهام هارولد ماسلو أكبر الأطفال في الأسرة من أصل يهودي و هم من الفقراء وغير متعلمين. ولد في ١ أبريل ١٩٠٨ في بروكلين، نيويورك. شعر ماسلو بالتعاسة و الوحدة في طفولته، لأنه الطفل الوحيد من أصل يهودي في مجتمعه. هروبًا من مشكلته، انغمس ماسلو في تعميق الكتب. ليس فقط مشاكل من خارج المنزل، يعاني ماسلو أيضًا المشاكل من داخل عائلته. أحب والده الويسكي و النساء و القتال و كذلك احتقره بقول أن ماسلو هو ابنه الأكبر القبيح و الغباء في اجتماع الأسرة الكبيرة.

الشيء الآخر تسببه في الصدمة هو عندما قام ماسلو بأخذ و رعاية قطتين مهجورتين في الشارع فأخفاهما في الطابق السفلي. لكن اكتشفت أمه حين سمعت مواء القطّة و وجدت ماسلو يغذي القطّة. دون مزيد من اللغط، ضربت أمه على رأسي القطتين فماتت القطتان أمام ماسلو. عدد من الأحداث التي عاشها ماسلو مثير للسخرية حقًا، لكن السؤال هو كيف يمكنه الارتباط بعلم النفس الإنساني؟ قال ماسلو إن كراهيته لأمه شجعتة في معرفة فلسفة الحياة و البحث و جميع النظريات التي ابتكرها (موليادي و آخرون، ٢٠١٦، ص. ٨٤).

في أواخر الثلاثينيات و أوائل الأربعينيات من القرن الماضي، كان ماسلو متعلما في نيويورك. ألقى هناك مع أفضل المفكرين في أوروبا الذين أثروا في حياته كثيرًا مثل ماكس فيرتهامر مؤسس علم نفس الجشطالت و روث بنديكث التي أثارت اهتمامه بتحقيق الذات للإنسان. في عام ١٩٦٨، أصبح شريكًا لـ *Saga Administrative Corporation* و تمتع بحياته، و لكن في ٨ يونيو

١٩٧٠، توفي ماسلو في ٦٢ سنة من عمره على إصابته بنوبة قلبية أثناء الركض.

عديد من الأشياء الذي تحققه ماسلو، منها تكليفه برئيس قسم الشخصية و علم النفس الاجتماعي APA سنة ١٩٥٥-١٩٥٦ و رئيس قسم الجمالية APA سنة ١٩٦٠-١٩٦١ و رئيس *Massachusetts Psychological Association* سنة ١٩٦٧-١٩٦٨. حصل أيضاً على جائزة الميدالية الذهبية من *American Psychological Foundation* سنة ١٩٧١ (موليادي و آخرون ، ٢٠١٦، ص. ٨٦).

٢. سيكولوجية إنسانية

السيكولوجية الإنسانية هي إحدى الأنواع لعلم النفس الذي يجمع بين الوجودية و الفكر السلوكي. يرى هذه النظرية بأن كلاهما يضعف في رؤية الإنسان كالمواضيع. يفضل علم النفس الوجودي جانب الشخصية و الجانب الداخلي للموضوع، أما علم النفس السلوكي يعتمد أكثر على الجانب البيئي أو الخارجي للموضوع (أحمدي، ٢٠١٥، ص. ٣٣). يقترح السيكولوجية الإنسانية أن الإنسان مخلوقات إبداعية و لا تتحكم فيها عناصر اللاوعي بل قيمهم وخياراتهم (وياتي، ٢٠١١، ص. ١١).

تؤكد السيكولوجية الإنسانية على القدرة الشاملة لكرامة الإنسان و قيمة تحقيق الذات. تؤمن بأن الإنسان لديهم القدرة على التطور السليم و الإبداعي داخل أنفسهم. بالإضافة إلى ذلك، إذا أراد الشخص أن يكون مسؤولاً عن نفسه فسوف يدرك إمكاناته و يتغلب على تأثير بيئته (الويسول، ٢٠١٩، ص. ٢١١). أدرك ماسلو أن هناك حاجة إلى نظرية تأخذ في اعتبار جميع القدرات الإنسانية. ليس فقط النظر إلى جانب واحد يمتلكه الإنسان

ولكن أيضًا الانتباه إلى جوانب القدرات يمتلكها الإنسان أحسن تقويم (يوليانا، ٢٠١٨، ص. ٣٥١).

٣. التسلسل الهرمي للحاجات الإنسانية

قد طور ماسلو نظرية عن التحفيز البشري، من حيث يتم ترتيب الاختلافات للاحتياجات البشرية في شكل هرمي أو متدرج. هذا المستوى من التحفيز ملزم، بقصد أن يكون كل المستوى من الاحتياجات عند مستوى أدنى راضيًا نسبيًا قبل أن يدرك الشخص ما الحاجة التي تقف على المستوى الأعلى (موليادي و آخرون، ٢٠١٦، ص ٨٧).

بشكل عام، تتمتع الاحتياجات الأدنى بسلطة أكبر لإعطاء الأولوية لها لكنها لا تستبعد الاستثناءات. على سبيل المثال، يهتم المبدعون بتنمية مواهبهم والتعبير عنها أكثر من اهتمامهم بإشباع رغباتهم الاجتماعية. يمكن أيضًا أن يكون التسلسل الهرمي للحاجات غير منتظم بسبب تأثير التاريخ الشخصي، مثل الأشخاص الذين يعطون احترام الذات على الحب والانتماء، أو الأشخاص الذين يؤمنون بقيم وأفكار معينة سيتجاهلون الحاجة إلى الأمن (راشدي، ٢٠١٥، ص. ١٠٢).

ينقسم التسلسل الهرمي للاحتياجات الإنسانية لأبراهام ماسلو إلى عدة مستويات التي تصور على هذا المخطط:



صورة ١: مثلث التسلسل الهرمي للاحتياجات الإنسانية لأبراهام ماسلو

يبدأ مستوى الاحتياجات الإنسانية من الأدنى إلى الأعلى بدءًا من الحاجة الفسيولوجية إلى تحقيق الذات مع الوصف التالي:

أ. الحاجة الفسيولوجية

الحاجة الفسيولوجية وفقًا لأبراهام ماسلو هي مجموعة من الاحتياجات الأساسية الأكثر إلحاحًا للوفاء بها لأنها مرتبطة بحياة الإنسان اليومية ولا يمكن تأجيلها. تنص جلوب (١٩٧١) على أن الحاجة الفسيولوجية هي المشكلة الأكثر أهمية إذا لم يتم تلبيتها (روستاناوا، ٢٠١٩، ص. ٦٢).

تحاولت الحاجة الفسيولوجية للحفاظ على التوازن الجسدي، مثل الأكل و الشرب و السكر و الملح و الراحة و الجنس وما إلى ذلك (الويسول، ٢٠١٨، ص ٢١٦). هذه الحاجة قوية جدًا، بحيث يكرس الشخص كل قدرته تمامًا على تلبية هذه الحاجة بل قد يترك احتياجاته أخرى. إذا تم تلبية هذه الحاجة، فسيتم تحفيز الشخص للانتقال إلى المستوى التالي من الحاجة.

ب. الحاجة الأمنية

بعد تلبية الحاجة الفسيولوجية بشكل كافٍ، فبعد ذلك تأتي الحاجة الأمنية. تشمل الحاجة إلى الأمن الأمن الجسدي و التوازن و التبعية و الحماية ثم الأمن من قوى التهديد مثل الحرب و الإرهاب و تفشي الأمراض و الخوف و القلق و أعمال الشغب و الكوارث الطبيعية (لطيفة و شريف الدين، ٢٠٢١، ص. ٨٣).

الحاجة الفسيولوجية والأمنية هي أساس الاحتياجات للحفاظ على الحياة، حيث تكون الحاجة الفسيولوجية دفاعات قصيرة الأجل

بينما تكون الحاجة الأمنية دفاعات طويلة الأجل. لذلك، يجب على الشخص تلبية كليهما قبل تلبية الاحتياجات الأخرى.

ج. الحاجة إلى الحب أو الانتماء

بعد تلبية الحاجة الفسيولوجية و الأمنية، تصبح حاجة الحب والانتماء كالاحتياجات التالية. لكل المرء مستحق ليحب الآخر و أن يحبه الآخرون. الحاجة إلى الحب هي الحاجة إلى المحبة و الاحترام المتبادل بعض ببعض و الثقة. وفقًا لمأبراهام ماسلو، الحب هو علاقة صحية بين البشر تنطوي على الاحترام المتبادل. أن تكون محبوبًا ومقبولًا هو محاولة لتنمية مشاعر صحية و قيمة. من ناحية أخرى، بدون الحب لن يمتلئ الشخص إلا بمشاعر عدم الجدوى و الوحدة و الغضب في حياته (روستاناوا، ٢٠١٩، ص. ٦٥).

يقترح الويسول (٢٠١٨، ص. ٢١٨) بأن هناك نوعين من الحب الموجود لدى البالغين، بما في ذلك:

(١) نقص الحب (Deficiency/D-Love)

Deficiency/D-Love هو حاجة للحب بسبب النقص، أي الأشخاص الذين يحبون شيئًا لا يمتلكونه مثل احترام الذات أو الجنس أو أشياء أخرى حتى تجعل الشخص لا يشعر بالوحدة. يمكن أن نستنتج بأن D-love هو حب أناني الذي يميل إلى الكسب أكثر من العطاء.

(٢) وقوع الحب (Being/B-Love)

Being/B-Love هو حاجة للحب تقوم على الحكم على الآخرين دون تغيير أو الاستفادة من هذا الشخص، بمعنى أخرى يعني الحب الذي ليس له نية للانتماء و يهدف إلى إعطاء

صورة إيجابية للشخص الآخر عن قبول الذات و الشعور
المحبوب الذي يفتح فرصة للتطور أمام ذلك الشخص.

د. حاجة احترام الذات

بعد تلبية حاجة الحب والانتماء نسبياً، سيتجه الناس إلى
الحاجة الرابعة و هي الحاجة إلى احترام الذات. يذكر الويسول
(٢٠١٨، ص. ٢١٨) أن هناك نوعين من احترام الذات:

(١) احترام الذات من النفس (*self respect*): الحاجة إلى القوة و
الإتقان و الكفاءة و الإنجاز و الثقة بالنفس و الحرية. يحتاج
الشخص إلى المعرفة بأنه جدير و قادر على إتقان الوظيفة و
تحديات الحياة.

(٢) الحصول على الاحترام من الآخرين (*respect from others*):
الحاجة إلى الاحترام من الآخرين، و المكانة و الشهرة و الهيمنة
و الشرف و القبول و كذلك التقدير. يحتاج الشخص إلى
معرفة أنه معروف و يحكمه جيداً بالآخرين.

يجب على كل الأشخاص أن يلبي حاجة احترام الذات إما
من احترام الذات من النفس أو الآخرين، بحيث يعتقد الشخص بأنه
جدير و قادر على تغلب تحديات الحياة (روستاناوا، ٢٠١٩، ص.
٦٥). يخلق الرضا عن احترام الذات مشاعراً و مواقفاً من الثقة بالنفس
و كذلك شعوراً بالفائدة و الفرحة في العالم. على العكس، إذا لم يتم
تلبية الحاجة إلى احترام الذات، سوف يتسبب ذلك الحال في ظهور
الشعور بالإحراج و الضعف و الجبن و عدم القدرة على مواجهة
تحديات الحياة.

هـ. تحقيق الذات

بعد تلبية جميع الاحتياجات الأساسية، تأتي الحاجة إلى احتياجات التعريفية أو يسمى بتحقيق الذات. أدرك ماسلو أهمية الاحتياجات الفيسيولوجي مثل الجوع و النوم و العطش لتقليل التوتر. ومع ذلك، افترض ماسلو أيضًا بأن أعلى الاحتياجات على المقياس التحفيزي للحاجة الإنسانية هو تحقيق الذات (برافين، ٢٠١٠، ص. ٣٠٧). تحقيق الذات هو الرغبة في كسب الرضا من النفس لتحقيق كل إمكانيات الفرد و الإبداع و الحرية للوصول إلى ذروة إمكانياته (الويسول، ٢٠١٨، ص. ٢١٩).

بحيث تكون حاجة تحقيق الذات هذه هي رغبة الفرد في أن يصبح شخصًا كاملاً، وفقًا لرغباته و قدراته أو رغبة الفرد في إتقان نفسه من خلال الكشف عن جميع المهارات التي يمتلكها (لطيفة و شريف الدين، ٢٠٢١، ص. ٨٤). البشر الذين يمكنهم الوصول إلى هذا المستوى من تحقيق الذات يصبحون بشرًا كاملاً و يحصلون على الرضا من احتياجات الآخرين.

٤. التأثير من ديناميات الحاجات

سيظهر التأثير من ديناميات الحاجات التي يمر بها الناس عند تلبية حاجاته أو عدم تلبيتها إما في التأثير الفيسيولوجي أو التأثير السيكلوجي، فتنقسم الباحثة كما يلي:

أ. التأثير الإيجابي

طرح ماسلو نظرية الدوافع الإنساني من خلال التسلسل الهرمي للاحتياجات. ستكون الحاجة الأدنى كالحاجة المهيمنة و الملحة التي يجب إشباعها. هذه الاحتياجات تترك الدافع النقصي (*deficiency*)

(*motivation*) لأنها تظهر من نقص الشخصية، بينما تحدث الحاجة الأعلى بسبب الدافع النموي (*growth motivation*) لأنها ترتب النضالات الفردية إلى الأهداف الشخصية. وفقا لأبراهام ماسلو، فإن الاحتياجات في التسلسل الهرمي هي غريزية ضعيفة (*instinctoid*). فلذلك نعرف بأننا نرث الدوافع لكننا نتعلم الغرض منها و كيفية التعبير عنها (سمعون، ٢٠٢١، ص. ٢٣٠-٢٣١).

التأثير الإيجابي يظهر من عملية تلبية الحاجات بطريقة صحية مع الإرضاء المناسب. تتطور شخصية الإنسان إلى مرحلة النضج من حيث بيئته الودية. من خلال جهود الإنسان و نشاطه لإدراك طبيعتهم، يكشف نقاط القوة الإبداعية في نفس الأفراد واضحا (سمعون، ٢٠٢١، ص. ٢٢٧).

يؤدي التأثير الإيجابي من الحاجات التي تتم تلبيتها إلى شعور السعادة و الفخورة و السلوكيات الأخرى الجيدة حتى تكون شخصية الانسان إيجابيا و إعطاء الدوافع إلى بيئته. تؤكد نتائج تجربة الذروة بالفقدان الدائم للأعراض العصبية و ظهور التغيرات الصحية في رؤية نفسه أو الآخرين أو العالم. بالإضافة إلى ذلك، ظهر أيضا أكبر التفاتية و الإبداع و كذلك إحساس الحياة بشكل أفضل من قبل (ويلكوكس، ٢٠١٨، ص. ٢٩١).

ب. التأثير السلبي

لكل الإنسان طبيعة فطرية من ولادته، و هي طبيعة جيدة أو على الأقل طبيعة محايدة. أما الطبيعة الإنسانية في الحقيقة ليست شريرة. و بالتالي، لا يقال إن الغرائز الإنسانية سيئة أو معادية

للمجتمع، و يجب ترويضها عن طريق التدريب أو عملية التنشئة الاجتماعية.

إذا كانت التأثير الإيجابي يأتي من الأحداث أو البيئة الودية، على العكس فإن التأثير السلبي يتأثر أيضًا من البيئة الصعبة. عندما يعاني الإنسان من البؤس و العصاب، فسببه إما الجهل البيئي أو الأمراض الاجتماعية. قد يكون أيضا بسبب خوف الفرد و إبعاده عن تحقيق الذات (يكون إنسانا كاملا). يمكن للإنسان أن يدمر الحالة عندما تكون طبيعته الداخلية مشوهة أو محبطة. (سمعون، ٢٠٢١، ص. ٢٢٧).

إذا كانت الحاجة الإنسانية لم تتم تلبيتها، سوف يؤثر ذلك الأحداث إلى نفس الإنسان في شكل الأمراض (فيست و فيست، ٢٠١٠، ص. ٢٣٩-٢٤٠). أما التشریح عنه في كل مستوى الاحتياجات عند قاسوارا (١٩٩١) كما يلي:

١. الجانب فيسيولوجية

يؤدي التأثير من حاجات الفيسيولوجية التي لم تتم تلبيتها إلى سوء التغذية و اختفاء الطاقات أو القوة و ظهور الجوع الشديد و التعب.

٢. الجانب الأمنية

يؤدي التأثير من حاجات الأمنية التي لم تتم تلبيتها إلى مشاعر الخطيرة و الخوف و القلق و غير ذلك.

٣. جانب الحب و الانتماء

يؤدي التأثير من حاجات الفيسيولوجية التي لم تتم تلبيتها إلى مشاعر الوحيدة و المبعدة و مخرق في البيئة الاجتماعية، و هذا يسبب القلق الاجتماعي و غيرها.

٤. جانب احترام الذات

إذا كانت حاجة احترام الذات لم تتم تلبيتها، فإنها تؤثر إلى ظهور الشك و المنخفض في نفس الإنسان و مشاعر الركود في مواجهة مشاكل حياته.

٥. جانب تحقيق الذات

إذا كانت حاجة تحقيق الذات لم تتم تلبيتها، فإنها تؤثر إلى الأمراض مثل عدم القيم و عدم الإنجاز أو النجاح و اختفاء معنى الحياة و غيرها. هذه الحالة تحتوي على الخوف من التردد في قبول المسؤولية الكبيرة.

الفصل الثالث

منهج البحث

أ- نموذج البحث

يحتاج البحث إلى استخدام المنهج الصحيح لتبسيط عملية البحث، لأن منهج البحث هو الطريق المؤدي إلى كشف حقيقة العلوم بواسطة طائفة تهيمن على سير العقل و تحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة. هذا البحث هو بحث كيفي وصفي باستخدام الدراسة المكتبية. لا يحتوي هذا النوع على عناصر إحصائية أو طرق التحديد الكمية في عملية البحث و يستخدم جمع البيانات و تحليلها و تفسيرها على شكل الكلمات أو الجمل.

ب- مصدر البيانات

استخدم هذا البحث نوعين من مصدر البيانات، و هما المصدر الأساسي و المصدر الثانوي مع التوضيح التالي:

١. المصدر الأساسي

المصدر الأساسي للبيانات في هذا البحث هو رواية "زين: حكاية عتمة ونور" لرضوى موسى التي نشرتها دار المصرية اللبنانية في القاهرة سنة ٢٠١٩.

٢. المصدر الثانوي

في هذا البحث، المصدر الثانوي المستخدم هو كتب أو مجلات عن علم النفس الأدبي على أساس نظرية أبراهام ماسلو أو مصادر أخرى ذات الصلة بالعنوان.

ج- طريقة جمع البيانات

استخدمت الباحثة طريقة الملاحظة في هذا البحث تعني إجراء الملاحظات الدقيقة و إقامة التسجيل المنهجي باستخدام طريقة القراءة و الكتابة، مع الوصف التالي:

١. طريقة القراءة

طريقة القراءة تهدف للحصول على معلومات تتعلق بموضوع البحث من خلال القراءة. أما موضوع هذا البحث كتاب "زين: حكاية عتمة ونور" لرضوى موسى، فالخطوات المستعملة كما يلي:

(أ) قراءة رواية "زين: حكاية عتمة ونور" كاملة بمساعدة المترجمين و القواموس اعتباراً على أن هذه الرواية ما عندها نص مترجم.

(ب) فهم الكلمة بالكلمة و الجملة بالجملة في الرواية.

(ج) وضع العلامة على الكلمات أو الجمل التي تحتوي على العناصر من نظرية علم النفس الأدبي لأبراهام ماسلو بالمرسم أو القلم الملون.

(د) إعادة قراءة رواية "زين: حكاية عتمة ونور" لتقوية الكلمات أو الجمل المميزة بأنها تحتوي على البيانات المطلوبة.

٢. طريقة الكتابة

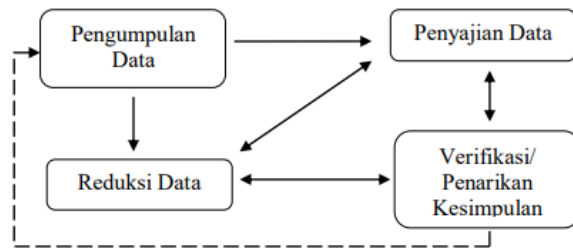
بجانب طريقة القراءة، قامت الباحثة بطريقة الكتابة لحصول المعلومات من خلال الملاحظات. كُتب مصدر البيانات الموجودة و تجمعها وفقاً لتوزيعها وربط البيانات فيها، ثم يمكن العثور على معاني معينة من العلاقة. في هذه الحالة قامت الباحثة بكتابة البيانات المحسولة من خلال الخطوات التالية:

أ) كتابة البيانات التي تحتوي على العناصر من نظرية علم النفس الأدبي لأبراهام ماسلو إما في شكل جمل أو تعابير الواردة في رواية "زين: حكاية عتمة ونور".

ب) كتابة معاني الجملة أو العبارة التي تحتوي على العناصر من نظرية علم النفس الأدبي لأبراهام ماسلو ثم تحليل بياناتها حتى تصبح تفسيراً مفهوماً.

د- طريقة تحليل البيانات

استخدمت الباحثة طريقة تحليل البيانات في هذا البحث بالمنهج الكيفي الوصفي من خلال استخدام البيانات النوعية التي لم تكن في شكل أرقام ووصفت بناءً على منظور علم النفس الأدبي لأبراهام ماسلو. علاوة على ذلك، يشير هذا البحث إلى نموذج Miles and Huberman.



صورة ٢: مخطط نموذج تحليل البيانات لدى مايلز و هوبرمان

هذا النموذج مناسب للدراسة المكتبية التي تتكون من تقليل البيانات و عرض البيانات و استخلاص النتائج مع التفاصيل التالية:

١. تقليل البيانات

تقليل البيانات هو التلخيص و اختيار الأشياء الرئيسية و تسهيل الباحثة لإجراء عملية جمع البيانات المقبل بالخطوات كما يلي:

(أ) تلخيص البيانات المتعلقة بموضوع البحث.
 (ب) اختيار و تجميع البيانات المتعلقة بنظرية علم النفس الأدبي
 لأبراهام ماسلو.

(ج) جمع البيانات الصحيحة و تجاهل البيانات التي لا تتوافق مع
 نظرية علم النفس الأدبي لأبراهام ماسلو.

٢. عرض البيانات

عرض البيانات في البحث الكيفي تنتظم و توحد المعلومات
 بشكل الموجزة. أما الخطوات التي اتخذتها الباحثة كما يلي:

(أ) تلخيص البيانات المتعلقة بموضوع البحث.
 (ب) اختيار و تجميع البيانات المتعلقة بنظرية علم النفس الأدبي
 لأبراهام ماسلو.

(ج) تقديم البيانات بشكل منتظم لتسهيل الفهم في شكل نص وصفي
 أو سردي.

٣. استخلاص النتائج

استخلاص النتائج مهم لإيجاد الحقيقة وملاءمة البيانات. قامت
 الباحثة بالخطوة التالية:

(أ) تقديم التفسيرات لنتائج تحليل البيانات.
 (ب) أخذ الاستنتاجات من البحث بلغتهم.

الفصل الرابع

عرض البيانات و تحليلها

تحكي رواية "زين: حكاية عتمة ونور" عن حياة شخصية رضوى موسى التي لم تكن مختلفة عن حياة الأمهات في البداية ، إلى ذات يوم حين وجدت حالة زين - الذي كان يبلغ خمساً من عمره - يئن شديداً من الألم أثناء نومه بالاستمرار. تسبب تلك الحالة في ظهور القلق لرضوى وزوجها، فأخذا زين إلى المستشفى وتفاعلاً بمعرفة تشخيصه. ذكر الأطباء بأن زين كان مصاباً بسرطان ورم أرومي عصبي، المرض النادر، مع قليل الفرصة للبقاء على قيد الحياة.

خلال فترة العلاج، سادت شعور الخوف في قلب رضوى. شهدت تقلبات في حياتها مع عائلتها بجانب كل الدموع و العرق التي خرجت من نفس رضوى وتامر. في إحدى الوقت، كانت سعيداً لأن حالة زين تبلغ في مرحلة التحسن، و لكن بعد فترة قليلة أُخبرت مرة ثانية بأن السرطان قد تم انتشاره فعلياً إلى الدماغ. بكت رضوى مرة أخرى و حزنت و شعرت بالتأثير السيكولوجي الذي يؤثر كبيراً عليها. كافحت مرة أخرى، و عادت بانتظام إلى المستشفى، و تحدد مواعيد الطبيب، حتى خضعت لعملية جراحية و نجحت. بكت رضوى و شعرت بالامتنان لشفاء ابنها.

بعد ثلاث سنوات من تعافي زين من السرطان الثاني، ظهر السرطان الثالث أصاب كلية زين. شعرت رضوى مرة أخرى بالقلق الذي بدأت ينساها. ثم خضعت لعلاج آخر، عملية أخرى، حتى تمت إزالة الورم من كليته أخيراً بعد ثمانية أشهر، و بدأت لتبكي مرة أخرى.

لم يكفي بذلك، بعد مرت الأيام في شهر واحد اتصل الطبيب برضوى مرة أخرى، قال إنه لا يزال هناك ورم ثانوي في كليته و هو يحدث عادةً عند البالغين. شعرت رضوى

بالدمار حقًا، لأن حالة زين تراجعت مرة أخرى بل و تفاقمّت. خفت آمالها، و شعرت بمشاعر المؤلمة أكثر فأكثر.

بقدر الله تعالى قد نجحت عملية الرابعة التي تقوم في ٤٨ ساعة في إزالة الأورام الموجودة خلف كلية زين بالسلامة. تدفقت دموع العاطفة من عيني رضوى، متذكّرة بكثير التقلبات التي حدثت في حياتها. لا يمكن الإنكار بأن خلف نفس زين الذي تجرأ بالشجاعة على محاربة السرطان الخبيث، هناك شخصية الأم التي تقدمته بشعور التشجيع والأمل، و شخصية الأم التي تضحي بجسدها و روحها عظيمة لابنها المحبوب.

أ- ديناميات حاجات الشخصية في رواية "زين: حكاية عتمة و نور"

كما أوضحنا في الشرح السابق، فإن حياة الشخصيات في الأعمال الأدبية مثل الروايات و القصص القصيرة والأفلام لها أوجه التشابه مع حياة الإنسان في العالم الحقيقي. الشخصيات في الأعمال الأدبية لها الاحتياجات أيضًا كما يعاني الإنسان في حياتهم اليومية.

في هذه المناسبة، يستخدم هذا البحث بنظرية علم السيكولوجية الإنسانية لأبراهام ماسلو، بحيث يحتاج كل إنسان إلى الحاجات المتدرجة في الحياة لتحقيق إمكانات الحياة السعيدة. كما يوضح في الباب الثاني، ينقسم هذا المستوى أو التسلسل الهرمي إلى خمس مستويات تبدأ من الحاجة الفسيولوجية إلى تحقيق الذات و ستظهر منها الديناميات اللاحقة إذا كانت هذه الحاجات قد تم تلبيتها أم لا. فيما يلي يشرح وصفا لنتائج البحث عن ديناميات حاجات شخصية "رضوى" في رواية "زين: حكاية عتمة ونور"، تعني الأم من زين المصاب بمرض السرطان بناءً على التسلسل الهرمي للاحتياجات عند نظرية أبراهام ماسلو، بدءًا من المستوى الأساسي:

١ - الحاجة الفسيولوجية

تعتبر الحاجة الفسيولوجية من أكثر الحاجات إلحاحاً تلبيتها لبقاء الإنسان، مثل الأكل و الشرب و النوم و الهواء و غيرها.
أما العثور على البيانات المتعلقة الحاجة الفسيولوجية لشخصية رضوى في هذه الرواية يوجد إلى ١٠ بيانات، التي تنقسم إلى عدة المواصفات منها:

أ) الراحة أو النوم

تصبح الحاجة إلى الراحة أو النوم كالحاجة المهمة التالية التي يجب أن تفي بها كل شخصية. رضوى كشخصية الأم تحتاج إلى الراحة أيضاً فطبعاً، عندما تكافح لرعاية ابنها الذي يصاب بمرض السرطان، على الرغم في بعض الأحيان لا يكون راحتها سواء مع فعالية راحة الإنسان الغالب. تنام رضوى أحياناً على الأريكة في غرفة المستشفى، تأخذ الاستراحة من المعركة ضد السرطان لتحقيق الطاقة المثلى لإبقاء زين حين يستيقظ. الجمل التي تظهر أهمية الراحة ما يلي:

ذهبت إلى النوم استعداداً لليوم التالي، غاضبة من

السرطان ولكن عندي سلام نفسي (ص. ٩٧).

مثل هذه اللحظات البسيطة اعتبرها أداة تذكير لأخذ

قسط من الراحة، و التوقف مؤقتاً عن القتال المستمر و

المقاومة و إحساس أنني قوية في كل الأوقات! (ص.

٣١).

شعرت كأن أنوار جسدي تطفأ واحدا تلو الآخر. كان
إرهاق السفر و ضغط الأخبار قد تراكم و أعطى عقلي
أمرا بالتوقف! (ص. ٩٢).

عندما تحاول رضوى أن تنتهك هذه الحاجة لوجوبها أن
تعتني بزين، فإنها ستشعر بالتعب و ليس لديها الطاقة المثلى
للاستمرار الأيام التالية:

و تعبنا الشديد لعدم نومنا لما يقرب من الـ ٢٤ ساعة
... (ص. ٩).

ومع ذلك، فإن حاجة رضوى للراحة في هذه الأوقات
ستكون بالتأكيد الأولوية العديدة. الشعور الغريب ينشأ في كل مرة
سيجعل رضوى تفضل البقاء على أهبة الاستعداد مع تقليل
الراحة.

لم أستطع الراحة حتي إذا أردت، مهما أخذ غفوة و
أرتاح قليلا كان عقلي يرفض أن يتوقف عن التفكير
(ص. ١٢).

كانت الساعة الثالثة و النصف فجرا عندما قررت أن
أتوقف عن محاولات النوم المصحوبة بالتقلب المستمر
(ص. ٢٥).

رنت ساعة المنبه تعلن عن بداية يوم جديد، استيقظت
على نسيم الصباح الباكر يتسلل من نافذة غرفة نومي..
(ص. ١١٣).

ستكون رضوى بتقليل راحتها اختلافاً مع الأيام القديمة
قبل إصابة زين بالسرطان، كما في الاقتباس السابقة. على نظرها،
لن تعرف أبداً ما سيحدث لزين أثناء نومها. هل زين يبكي؟ هل
زين يتذمر على شيء؟ هل شعر زين بشيء تجاهه؟ دفعت هذه
الأفكار المستعرة لرضوى إلى وضع راحته جانباً كالحاجة غير أولوية
بالنوم القليل فقط.

ب) الفيسيولوجية الآخر

بالإضافة إلى الحاجة إلى الأكل والراحة، وجدت البيانات
عن الحاجة الفيسيولوجية الأخرى التي تهتم بتلبيتها كالحاجة
الأساسية، بما في ذلك:

و بعد المرض و اختلفت التفاصيل من تحضير وجبات
المدرسة لتحضير أدوات تعقيم و حقن و أدوية، و من
طبع أوراق تلوين و دراسة لطبع مواعيد زيارة طبيب و
البحث اليومي على الانترنت عن قصص نجاح و شفاء
بجنا عن الأمل (ص. ١٥).

توضح الجملة السابقة عن أولويات رضوى الأساسية الإضافية بعد وصول السرطان، و هي بدء حياة جديدة بعمل الوجبات المدرسي، و إعداد الحقن و الأدوية، و و من طبع أوراق تلوين و دراسة لطبع مواعيد زيارة طبيب، حتى الحاجة إلى البحث عن القصص الملهمة على الإنترنت و التي من المتوقع أن تساعد رضوى في استكمال المشكلة.

تعودت أن أحضر حقيبتين في كل وقت (ص. ١٦).

توضح الجملة السابقة عن أولويات الأساسية لرضوى أثناء رعاية زين، و هي تحمل غالبا حقيبتين مختلفتين في حياته اليومية. الحقيبة الأولى تحتوي على احتياجاتها الشخصية في الأنشطة، و الحقيبة الثانية تحتوي على شيء تحتاجها في حاجة المستشفى وعلاج زين. تحمل رضوى هذه الحقيبة دائماً في جميع الأوقات، حتى يعتاد على أنشطة الذهاب إلى المستشفى للعلاج إما في العيادة الخارجية أو البقاء هناك.

"استمتعي باللحظة و تنفسي!" (ص. ٤٢).

حاجة أخرى لا تقل أهميتها هي الحاجة إلى الهواء أو التنفس. قد تشمل كلمة "تنافسي" في الجملة السابقة معنى التنفس من الناحية النصية، ولكن من الناحية السياقية قد تعني الراحة و التسلية اللحظة من تعقيد التحديات التي تواجهها. يحتاج كل

الإنسان إلى هذه الحاجة حتى ينال هدوء القلب و الروح، ويمكنهم استمرار الحياة بشكل الأفضل من قبل.

لقد تمت تلبية الحاجة الفسيولوجية لرضوى في هذه الرواية تمامًا. لا تزال رضوى الأكل أثناء إعداد الطعام لعائلتها، كما أنها تحافظ على الراحة على الرغم من أن نومها في بعض الأحيان لا يكون فعالاً لأنها يتعين بزين، إلا أنها لا تزال تستحم و تتبرج مثل سائر الأمهات. ومع ذلك، هناك الحاجة الفسيولوجية الإضافية أثناء رعايته لزين: عليها أن تكون جاهزة بحقيتين - حقيية شخصية و حقيية للتحكم في حالة اتصالها بالمستشفى. و عليها أن تكون أيضًا على الدراية بإعداد الأدوية و تقديم العلاج الكيميائي.

٢- الحاجة إلى الأمن

بعد تلبية الحاجة الفسيولوجية بشكل كافٍ، فبعده تأتي الحاجة إلى الأمان. تشمل هذه الحاجة إلى الأمن الجسدي، و التوازن، و التبعية، و الحماية، و الأمن من قوى التهديد. أما البيانات المتعلقة بالحاجة إلى الأمان لشخصية رضوى في هذه الرواية توجد ٢٠ بيانات، بما في ذلك:

أما إحساس الخوف فكان غير مفهوم، كان ممزوجا بانتقباض غريب، ليست له دوافع محددة. وقفت مكاني لا أتحرك لوهلة قصيرة، ولكنها كانت كافية لتشد انتباه تامر (ص. ٤).

لكن عندي إحساس غريب و غير مريح بالمرة، إحساس الهدوء
الذي يسبق العاصفة، إحساس غير مفهوم بالتمهيد لتغيير شامل
غير مسبوق لحيااتي كلها (ص. ٥).

يوضح الاقتباسان السابقان عن المشاعر الغريبة التي مرت بها في
قلب رضوى. شعرت بشيء غريب يحدث لابنه الأكبر و هو زين. يتأوه
زين من الألم أثناء نومه، و يتعرق بغزارة على جسده. شعرت رضوى بالقلق
على ما يصاب به. ترجو رضوى أن لا يحدث أي الشيء السيء لابنه
المحبوب.

يعد الشعور بالخطر قبل حدوثه من السمات الخاصة التي تمتلكها
الأمهات غالبًا. على الرغم من أنها لا تعرف ماذا يحدث لابنه، شعرت
رضوى بالقلق بشأن ما سيحدث، وهذا البيان مكتوب في الاقتباس:

الشعور بالخطر قبل حدوثه واحد من ضمن الصفات الخاصة التي
تمنح عند التوقيع على عقد و اتفاق الأبوة و الأمومة (ص. ١٨).
لقد كرهت الشعور بالخوف الذي يحيط بي كرهت قلقي الدائم و
خوفي مما يمكن أن يحدث (ص. ٥٣).

ثم يتحول الشعور القلق إلى الخوف عندما يتضح أن زين مصاب
بسرطان الورم الأرومي العصبي، و هو سرطان نادر مع فرصة صغيرة للبقاء
على قيد الحياة. كانت رضوى مصدومة و خائفة لتواجه أيام الغد المظلم.
يتضح هذا البيان من الاقتباس الآتي:

لا أملك شيئاً بيدي! وأن كل شيء بيد الله وحده. أنا ضعيفة، و متعبة، و عاجزة، و خائفة، و غاضبة ... هذه هي معركتي، معركة حياتي التي لم أختَر أن أقاتلها (ص. ١٢).

و سمعت الأصوات في رأسي تقول: "مش حسمخ لخوفي من بكرة إنه يسرق مني فرحتي النهاردة" (ص. ٣٦).

تمنيت الحصول على بعض السلام و الراحة، لكن هذا السرطان اللعين كان عنيفا و خبيثا ليسرق راحتنا دوما (ص. ٥١).

أيقنت أنني خائفة! و بالرغم من كل محاولاتي لأستمر في الإيجابية والتفاؤل لكن الخوف وجد طريقة إلى نفسي (ص. ٦٦).

في تعامل هذه الحالة، تحتاج رضوى في الحقيقة إلى إحساس الأمان في نفسها، إما في شكل الحماية الجسدية أو النفسية. لحسن الحظ، كان زوجها - تامر يوسف - دائماً في يد رضوى أثناء رعاية زين و تربية ابنته الثانية اسمها ملك. مع عائلتها، يتغلب رضوى على هذه الحالة بالبطء. إحساس الخوف الذي تشعر به رضوى قد ذكر كثيرا في رواية "زين: حكاية عتمة و نور". مع هذه الحبكة المتقلبة و الأدلة الوافرة على الاستشهادات، فإن حاجة رضوى للأمن تسود على الحاجات الأخرى.

٣- الحاجة إلى الحب و الانتماء

بعد تلبية الحاجة الفسيولوجية و الحاجة إلى الأمن، تصبح الحاجة إلى الحب و الانتماء كالحاجات التالية. لكل الإنسان حق لإعطاء الحب للآخرين و نيل الحب منهم.

مرض السرطان المصاب إلى زين يسبب في إدراك رضوى لأهمية الحاجة إلى الحب والانتماء بعضا لبعض. أما البيانات المتعلقة بالحاجة إلى الحب و الانتماء لشخصية رضوى في هذه الرواية توجد ١٥ بيانات، بما في ذلك:

إن صدمة المرض العنيف في هذه السن الصغيرة هزت الكل و جعلت العديد من الأهالي يدركون أهمية الوقت مع أطفالهم، أدركوا أن سباق الحياة ممكن أن يتوقف في لحظة وأن غدا بالفعل ليس مضمونا (ص. ١٦).

لذا قررت أنا و تامر أن نتواجد لهما على السواء. فبينما أنا مع زين في المستشفى كان تامر مع ملك يخرجان و يستمتعان بوقتهما سويا ... (ص. ١٧).

في رعايتها اليومية لزين، تواصل رضوى مشاركة المودة المتساوية مع زوجها و ابنها قدر الإمكان. كما ورد في الاقتباس السابق، تقسم رضوى أعمال تربية الأبناء مع تامر. إذا كانت رضوى في المستشفى تعني بزين، فإن تامر سيأخذ ملك للخارج للعب و الاستمتاع بالوقت في نفس الوقت. يحتاج الآباء و الأمهات إلى إعطاء أبنائهم نفس القدر من الحب كما يحصلون عليه من والديهم.

جاءت السعادة بطريقة جديدة و مختلفة تماما! فقد فقدت الاهتمام بالأشياء الكبيرة ... بدأت السعادة تتعلق بالأشياء الصغيرة أكثر ... أشياء بسيطة كنتك أصبحت تجلب الكثير من الحب و السعادة إلى قلبي (ص. ٥٤).

و أردنا أن نحب و نستمتع بكل لحظة (ص. ١١٩).

هذه الحاجة إلى الحب والانتماء ستكون مهمة كوجود التعبير عن الروح الإيجابية لدى الإنسان. الحياة خلف السرطان ليست عائقاً أمام رضوى للحصول على الحب، فإنها طريقة جديدة لنيل السعادة الجديدة في حياتها.

٤ - حاجة احترام الذات

بعد تلبية الاحتياجات المذكورة، سينتقل الإنسان إلى الحاجة التالية، و هي الحاجة إلى احترام الذات. تشمل الحاجة إلى احترام الذات على الاحترام من نفسه و الحصول على الاحترام من الآخرين. قد وجدت البيانات المتعلقة بالحاجة إلى احترام الذات لشخصية رضوى في هذه الرواية ما يصل إلى ١٣ بيانات، بما في ذلك:

كان لدي الحق في أن أكره الكثير من الأشياء حولي، ولكن
مازلت أملك القدرة على إيجاد الجمال وحبه في وسط كل هذا
القببح (ص. ٥٥).

"صعبان عليا قوي إن كل صحابة فرحانين بأجازة الصيف كمان
يومين و هو داخل أودة العمليات.." (ص. ١١٩).

توضح الاقتباسات السابقة بحاجة رضوى إلى احترام الذات. في خضم الأحداث المظلمة التي حلت بها، يحاول رضوى أن يحترم نفسها بأنها مستحقة لتيل الحب و مستحق لنيل الاستمتاع بجمال العالم وي كذلك

مستحقة لاستمرار الحياة المنظمة. قد يكون احترام النفس في هذه الحالة أكثر صعوبة من حياة الإنسان في العادي.

أكبر مشكلة تواجه الأم هي عدم السيطرة على التفاصيل اليومية للحياة! (ص. ١٠٩).

كان الأم مفصلة لغاية العمل اليومي عادة، إما من الأعمال الشخصية أو الأعمال المنزلية. ومع ذلك، في بعض الأحيان تواجه الأم عقبات شديدة بحيث لا يتم التحكم في تفاصيل الحياة. تحتاج رضوى أيضاً كالأم النشط إلى اكتساب الاحترام لذاتها. بالطبع ستقابل وقتاً يضطر فيه إلى تقسيم وقتها بين رعاية زين و القيام بأعمالها اليومية، و ينبغي التقدير و الاحترام بجهود رضوى في هذا الأمر إما من نفسها حتى لا يكون جهودها عبثاً في مواجهة الشدائد.

بالإضافة إلى حاجتها في احترام الذات من نفسها، تحتاج رضوى أيضاً إلى احترام الذات من الآخرين من حولها، كما نقلت:

كنت بحاجة إلى دفعة أكبر ملء روحي، كنت بحاجة إلى نوع مختلف من الهدوء النفسي و الثبات الذي طالما انتظرته وأخيراً توصلت إليه مع عائلتي الصغيرة.. كنت مفتقدة عائلتي الكبيرة! (ص. ١١٨).

يوضح الاقتباس السابق بأن رضوى تحتاج إلى التشجيع الأكبر ملء روحها، و التشجيع على الشعور الهدوء في مواجهة المشاكل. في هذه

الحالة، الشخص الآخر بمعنى عائلتها. سيشعر رضوى بالتقدير و الاحترام معهم و لن تذهب جهودها سدى لأنها تجهد معهم.

ملكيش أي حق تقوليلنا إيه اللي حيحصل! و من دلوقتي ملكيش
أي حق تكوني موجودة هنا! (ص. ١٢).

يظهر الاقتباس السابق حينما تتحدث رضوى إلى أحد الأطباء. عندما يظهر تشخيص زين بإصابة بسرطان نادر في مرحلة مبكرة، شعرت رضوى بالغضب و طالبت احترامها كالأم و الشخص الأقرب بالمريض ألا يقول أشياء غريبة قد لا يحدث لها ذلك. ترجو رضوى أن تكون حالة زين معجزة، أي أنها ترجو أن يتمكن زين من التعافي و يطلب من الطبيب احترام مكانتها كعائلة المريض، ليس تعبير الشعور التشاؤم.

٥ - تحقيق الذات

إذ يقدر بأن الاحتياجات الأساسية اللاحقة قد تم تلبيتها، فستظهر الاحتياجات التعريفية أو تحقيق الذات. هذه الحاجة هي أعلى الاحتياجات على المستوى التحفيزي للحاجة الإنسانية لتحقيق كل الامكانيات لدى الناس.

توجد ١٩ بيانات تتعلق بتحقيق الذات لشخصية رضوى في هذه الرواية، بعضها:

أشكل شخصيتي وكياني كأُم لثلاثة أطفال، أكبرهم انتصر على
هذا المرض اللعين أربع مرات بابتسامته، و ألهمت قصته الآلاف

حول العالم ليغيروا من أنفسهم و يغتنموا فرص الحياة و هداياها
يومية (ص. ٣).

من تقمص شخصيتين في أن واحد! شخصية الأم المبتسمة دائما
مع صغيرتها التي من حقها أن تكون طفلة طبيعية في ظل حياة
غير طبيعية (ص. ١٨).

كنت الأم التي تحتاج إلى رؤية تلك النظرة في عين طفلها! ...
أصبحت أنا مصدر الصمود و الأمان له، و النظر إلى وجهه هو
كل ما أحته في تلك اللحظة (ص. ٣٢).

مرت الأيام وأنا منغمسة في حياة الأم "الطبيعية". كانت الخناقات
اليومية على الغسيل أو الواجب المدرسي ممتعة جدا بالنسبة لي..
فبالرغم من إرهاق مجهود الأطفال الثلاثة. لكنه كان لا يضاهي
مجهود الأمومة خلال رحلة السرطان (ص. ١١٤).

تُظهر رضوى تحقيق ذاتها كوالدة زين و ملك و آية (ولدت آية
بعد انتهاء سرطان زين)، حيث تكافح بالجهد لمرافقة زين في محاربة
السرطان. تشكل شخصيتها كشخصيتين مختلفتين، و هما الأم سئمت من
حالة ابنها التي تكافح من أجل العيش و الأم السعيدة تبتسم دائما مع
ابنتها الصغيرة التي تستحق في ممارسة مرحلة الطفولة بالطبيعية حول حياة
غير طبيعية في عائلتها.

بالطبع، شخصية رضوى هي أم عادية مثل سائر الأمهات، لكن
أثبتت نفسها كأم عظيمة، متفائلة دائما على الرغم من الواقع المؤلم، و
مثابرة على مرافقة زين أثناء العلاج حتى تسمع الإعلان بشفاء زين بإذن
الله من سرطان الورم الأرومي العصبي لديه .. أربع مرات.

وانتخذت قرارا أني لن أسمح له بجزيمتي أبدا! قررت أن أستغله في أن يجعل مني و من أولادي شخصية أقوى (ص. ٢).

ولكنني تعلمت أن المعركة ليست ضد المرض نفسه! ولكن المعركة ألا يفقد الإنسان هويته و نفسه في ظل الصراع النفسي العنيف و الطاقة السلبية الناتجة من الصراع الدائم مع السرطان (ص. ٢).

بالإضافة إلى الإثبات أنها أم عظيمة، تُظهر رضوى من خلال الاقتباس السابق أن جميع المشكلات ستكون عبء لنا إذا نلهمها بأفضل الفهم. تتعلم رضوى أن الموكة لا تدور حول محاربة المرض، بل تدور حول البقاء على قيد الحياة للحفاظ على هوية سعيدة خلف الواقع القاسي من السرطان. من هذه العبرة تتشكل الشخصية الأقوى من رضوى وأبنائها في مواجهة المستقبل.

ولكننا استطعنا البقاء على قيد الحياة وما زالنا واقفين على أقدامنا (ص. ٦٩).

أنا فخورة بما أصبحنا عليه، فخورة بوقفنا يدا واحدة في معركة التزم كل منا بدوره بمهارة (ص. ٧٣).

ولكنها كانت سلسلة من المعجزات الصغيرة جاءت في هيئة صيف ميسر و عملية جراحية ناجحة و كل ما طلبناه في سجوننا بالحرف الواحد (ص. ١٢٢).

من الاقتباس السابق، تظهر الآن إمكانيات إيجابية في نفس رضوى من أنها تمكن التغلب على جميع الصعوبات في الحياة و استخلاص العبرة منها من خلال الالتزام الدائم بالجهود المتجاوز مصحوبة بالدعاء إلى الله. من خلال تلبية هذه الحاجة إلى تحقيق الذات، تشعر رضوى كالإنسان الكامل و ترضى عن احتياجاتها السابقة.

كما أوضحنا سابقاً، يتم ترتيب التسلسل الهرمي للاحتياجات لأبراهام ماسلو على شكل متدرج من الاحتياجات الأساسية، أي الحاجة الفسيولوجية، و الحاجة إلى الأمن، الحاجة إلى الحب والانتماء، و الحاجة إلى احترام الذات، و تحقيق الذات باعتبار أعلى الاحتياجات.

عامة، تتمتع الاحتياجات الأدنى بسلطة أكبر لإعطاء الأولوية لها، لكنها لا تستبعد الاستثناءات فيها. يمكن أن يكون التسلسل الهرمي للاحتياجات غير منتظم أيضاً لأسباب مختلفة. في هذه الحالة، مرت رضوى بحدث مظلم في حياتها تسبب في الحاجة إلى الأمان و الحاجة إلى الحب كالحاجة الأولوية على الاحتياجات الأخرى.

فيما يلي بعض الاقتباسات التي تشرح الديناميات المتقلبة لشخصية رضوى التي ترتفع و تنخفض عند تنفيذ عملية تلبية الاحتياجات:

تُظهر لنا الحياة أحياناً جانباً شديداً العنف والوحشية من واقعها، تقرر تغيير الأشياء والأحداث بسرعة مذهلة وتسرق السعادة بدون سابق إنذار. فعندما ظننت أن خطوة واحدة تفصلنا عن خط النهاية، جرفتنا الحياة عشر خطوات إلى الوراء. (ص. ٨٢).

ممارسة الأعمال اليومية في ظل خطر الإصابة بالسرطان أحياناً يُظهر جانباً قاسماً يختلف عن الواقع. يمكن للسرطان أن يغير الأشياء فجأة و يسرق السعادة بدون الإذن. لذا تتعين رضوى أن تجبر نفسها على أن تكون دائمة جاهزة لما سيحدث غداً، بالحقائق غير معروف إما حقيقة سعيدة أو حزينة، و إما جيدة أو سيئة.

نحن معتادون تماماً على العيش لمدة ١٥ دقيقة في كل مرة، لذا فإن رؤية الأهداف القصيرة تكمل وتتم بمثابة إنجاز كبير. فلا يوجد أي طريقة طبيعية تساعدنا على التخطيط أو التفكير في الأيام والأسابيع المقبلة (ص. ١٥).

حياة رضوى خلف السرطان تسببت في تغيير ١٨٠ درجة في جميع أنشطتها. يجب أن تكون دائمة جاهزة عندما يستيقظ زين، ويجب أن تكون جاهزة لأي أخبار من الطبيب. لذلك، في الاقتباس السابق قد وضح أن رضوى و عائلتها يعيشون حقاً كل ١٥ دقيقة بمعنى أنهم سيستيقظون في أي وقت إذا حدث أي شيء لزين وهم لا يعرفون ماذا سيحدث في الأيام التالية. إنهم خائفون جداً من التخطيط للغد.

في الحقيقة منظوري للقصة و لكتابتي لها ظل يتغير مع تغير الأحداث نفسها و الحياة حولي بسرعة و لمدة خمسة أعوام متواصلة (ص. ٢).

حان الوقت لتغيير مجرى الأحداث! فقد اتخذت وقتاً كافياً من حياتي لأدرك أنني أجبرت على التعامل مع السرطان يومياً، تنتقل من علاج إلى آخر و من أثر جانبي إلى آخر (ص. ٣٩).

كما لو أن كل ما حدث حتى الآن لم يكن كافياً، ولكن الآن يجب أن نترك كل شيء خلفنا (ص. ٤٠).

من الاقتباس السابق، يظهر شخصية رضوى ذكرت أن مسار حياتها يتغير بسبب السرطان الذي أصابه زين. إذا كانت تمارس أنشطتها فقط بصفتها كالأمرأة العاملة و الأم للأطفال في الوقت السابق، فهذه المرة مجبرة على أن تعيش حياتها كالأمر مريض بالسرطان. يجب أن تكون مستعدة لترك كل ما لديها في أي وقت. التحول من العلاج الواحد إلى العلاج الآخر، ومن أحد العرض الجانبي إلى الآخر، إلى التفكير في طريقة العلاج الأقل خطورته على جسم زين، هي بعض الأشياء التي يتعين الآن على حياة رضوى اليومية. بالإضافة إلى تغيير الطريقة لاستمرار حياتها، تمر رضوى أيضاً بتغيير منظورها لما تراه من حولها، كما ذكر في الاقتباس التالي:

كان البارك أو حديقة الأطفال مكاناً محروماً علينا، لا نستطيع النظر إليه بنفس الطريقة الفرحة المتفائلة (ص. ٣٥).

في الماضي كانت الملاعب مصدر السعادة لجميع الآباء لأنهم يرون أطفالهم سعداء عند اللعب مع أصدقائهم، والآن تعتبره رضوى مكاناً ممنوعاً و خطيراً. زين المصاب بالسرطان بالتأكيد لا يمكن السماح له باللعب، خاصة في خارج البيت. ناهيك عما إذا كان العديد من الأطفال يلعبون فيه. مُنع زين من اللعب هناك بسبب حالته الصحية الضعيفة. حتى أصبح الملعب مكاناً "محظوراً وغير سار" من وجهة رضوى.

و بالرغم من كون الحياة بعد السرطان أمل و الحلم... ولكنها كانت واقعا
جديدا نحتاج التعود عليه و التكيف معه (ص. ١٦).

بعد أعلن أخبار شفاء زين من مرض السرطان، شعرت رضوى فطبعاً
بالسعادة. لكن ما من أحد يعلم ماذا سيحدث غداً، حيث مر زين في شفاؤه
الأول و الثاني و الثالث فجأة قال الطبيب إن المرض قد عاد. لذلك، على الرغم
من أنه يشفي في هذا السرطان الرابع و تم الإعلان عن شفاء زين، لا تزال رضوى
بحاجة إلى الدراية بكل الاحتمالات التي يمكن أن تحدث غداً.

من الشرح السابق، يمكن الملاحظة أن مزاج رضوى متقلب بسبب
ديناميات الحاجات التي تواجهها. أما رؤية ابنه يكافح السرطان أربع مرات جعلته
اضطراباً إلى تعديل سلوكها وأنشطتها باستمرار لدعم احتياجات حياتها. في بداية
إصابة زين بالسرطان، تعاني رضوى خوفاً شديداً و قلقاً طوال الوقت و فقدان
السلام الداخلي. حين جرت رحلة السرطان الثالثة و الرابعة، ظهر شعور الهدوء
لرضوى و تعالج وفق الإجراءات المتوازنة و تزيد الدعاء و مشاعر التفاؤل أو
الاستسلام لقدر الله. هذا الحدث كالقطار الملهي السريع أعطى تأثيراً سيكولوجياً
إما إيجابياً أو سلبياً.

ب- التأثير السيكولوجي من ديناميات الحاجات

الديناميات التي مرت بها رضوى عند تنفيذ عملية تلبية الاحتياجات هي
شيء كبير لن يتم نسيانه بالتأكيد. بالطبع، ستكون هناك بعض التأثيرات الناتجة
إما جسدياً أو نفسياً من تلك الديناميات الحادة في حياة رضوى.

في هذا البحث، ستناقش الباحثة بعض التأثير السيكولوجي التي تعرضت لها رضوى أثناء علاج زين المصاب بالسرطان. هناك عدة الاقتباسات بوضوح التأثير السيكولوجي الذي تعيش به رضوى إما من التأثير الإيجابي أو السلبي، منها:

١- التأثير السيكولوجي الإيجابي

تحصل رضوى على التأثير السيكولوجي الإيجابي حين لبت كل احتياجاتها. لا يشعر بالقلق أو الخوف بشأن ما أمامها، و استعادت بالسلام الداخلي.

هناك بعض الاقتباسات التي تتضمن هذا البيان ما يلي:

لم يكن اليوم مجرد بداية عام دراسي جديد بالنسبة لي ولعائلتي، ولكنه كان بداية جديدة بشكل عام.. بداية حياة جديدة، حياة نعيش فيها ونستمتع بكل لحظة الآن.. حياة سأسمتع فيها بكل التفاصيل المعطاة لي: كل يوم، كل لون، كل نسيم، كل ابتسامة، كل لحظة، وكل نفس (ص. ١١٣).

التأثير السيكولوجي الإيجابي الأول هو ظهور مشاعر السعادة. الاقتباس السابق يدل على الشعور بالسعادة الذي ينبع من رضوى. عندما بدأت تحسن زين، شعرت أن احتياجات حياتها تمت تلبيتها فتكون سعيدة، و تبسم دائماً، و تنبعث منها طاقة إيجابية لمن حولها. ستحاول تحقيق أقصى الاستفادة من كل لحظة متاحة، و الاستمتاع بأفضل الوقت مع عائلتها.

وقفنا عيوننا تلمع بدموعنا الفخورة ببطلنا الصغير الذي وقف
يبحث الناس على التمسك بالأمل و عدم الاستسلام مهما صعب
الأمر (ص. ١١٧).

التأثير السيكولوجي الإيجابي الثاني هو ظهور شعور بالفخورة، سواء
فخورة بالنفس أو بالآخرين. يُظهر الاقتباس السابق تعبير فخورتها بزين،
الذي نجح في البقاء على قيد الحياة و البقاء مبتهجا حول الظروف الصعبة.
شعرت رضوى بالتأثر و العاطفة، فانزلقت الدموع عندما رأت زين بتفاؤل
فخور.

كثيراً ما يسأل زين لرضوى عما إذا كان سيكون بخير. ثم طمأنته
رضوى بأنها كانت دائماً إلى جانبه. عندما حاول زين الوفاء بوعدته بالبقاء،
كان هناك شعور عميق بالفخورة من رضوى، وكأنها تقول للعالم "انظر إلى
ابني القوي هذا!"

لا توجد كلمات تصف فخرنا وسعادتنا ورضانا بهذه اللحظة؛
"الحمد لله ربنا راحل؟! ممكن، لكن في كل الأحوال أشكرك يا
رب على نعمة هذا اليوم وهذه اللحظة. احتوتنا مشاعر وأحاسيس
فوق الخيال وكانت فكرة أننا في نفس اليوم وبعد هذه التجربة
الجميلة مع زين.. (ص. ١٢٠).

لم يمنحنا الشفاء التام، و لم يغير كل شيء في يوم و ليلة.. ولكن
بدلاً من ذلك أظهر لنا عظمته بطريقة ثابتة و جميلة أوجدت
الراحة لقلوبنا (ص. ١٢٣).

التأثير السيكولوجي الإيجابي الثالث هو ظهور شعور بالامتنان و التفاهم لخطة الله. دائماً ما تصلي رضوى كل يوم من أجل استعادة زين و راحة البال في عيش أيامها. عندما يبشر زين بالشفاء والشفاء، لا تستطيع التوقف عن شكر الله لسماع صلاتها، ويعتقد أن خطط الله لا تفشل أبداً. إن الله دائماً يعطي الأفضل القوة لعباده.

تظهر بعض التأثيرات السيكولوجية الإيجابية المذكورة أن الحدث السعيد سيكون له تأثيراً إيجابياً على شخصية و سلوك الشخص. تظهر رضوى جانباً متفائلة وسعيدة دائمة عندما تمر ببعض العمليات الصعبة في حياتها. إن محاربة السرطان أربع مرات ليس أمر سهل، لكن رضوى قاتلت حتى النقطة الأخيرة حتى لم يتم العثور على أي نوع من السرطان في جسد زين، مما جعلت رضوى ممتنة جداً لمصير الله الذي دائماً ما يكون أفضل لعباده.

٢- التأثير السيكولوجي السلبي

تعاني التأثير السيكولوجي السلبي من شخصية رضوى عندما تشعر أن أحد احتياجاتها لم تتم تلبيتها. تشعر بالقلق و الخوف بشأن ما هو أمامها، و تخاف دائماً مما سيحدث غداً و يفقد منها السلام الداخلي. هناك بعض الاقتباسات التي تتضمن هذا البيان ما يلي:

من ضمن الحقائق الكثيرة التي أصبحت واقعا، واقع فقدان السلام الداخلي، وقد مللت من إحساسي بقلّة الحيلة تجاهه .. ربما لن أملك السيطرة على أي شيء في حياتي، و لكنني أملك السيطرة

على كيفية التعامل معها مما يعني أنني يجب أن أكون قوية (ص. ٢٣).

و بينما أنا غارقة في كل التفاصيل اللازمة لرحلتنا إلى سان فرانسيسكو بدأت أشعر بحلول أعرض الضغط العصبي! (ص. ٣٥).

فقد كان باستطاعتي أن أستمع بتلك اللحظة التي كان زين فيها سعيداً، ولكن بدلاً من ذلك استسلمت لحزني و سمحت له بالسيطرة عليّ (ص. ٣٩).

تدفقت دموعي، وأنا لا أشعر بجسدي، لا أشعر بالألم، لا أشعر بالوزن، لا أشعر بأي شيء. أنا فقط أبكي ولا أستطيع فتح عيني. لقد كان أكبر انهيار عصبي أمر به (ص. ٨٠).

كان التأثير السيكولوجي الأول الذي مرت به رضوى هو الشعور بفقدان سلامها الداخلي، و الشعور بالقلق طوال الوقت، و الشعور بالعجز عندما سمعت أن سرطان زين كان يتفاقم أو عاد. تبكي رضوى طوال الوقت، و تشعر بالحزن و بقليل من التوتر يتراكم بداخلها. ديناميات هذه الحاجة تجبر رضوى على تنحية الحاجات الأخرى جانباً مثل الفسيولوجية أو احترام الذات أو غيرها و إعطاء الأولوية للحاجة إلى الأمان حتى لا تستسلم رضوى و لا تشعر بالوحدة أثناء رعاية زين.

وكان التعامل مع السرطان هو حرفياً مثل ركوب لعبة قطار الملاهي السريع، مليء بإحساس الصعود و الهبوط و التأرجح بين المشاعر

المختلفة، و التحول السريع للعواطف كان أكبر من أن يتحمله العقل (ص. ٣٤).

شعرت بمزيج من العواطف التي كسرتني (ص. ٦٨).

التأثير السيكولوجي الثاني الذي تعيش به رضوى هو أنها تشعر بالتقلبات العاطفية في داخل نفسها. يمكن أن تتغير مشاعر رضوى بسرعة من كونها السعيدة في البداية لأنها محظوظة لأن لديها أسرة متناغمة، إلى الشعور بالحزن أو الخوف فجأة لأن زين مصاب بسرطان الورم الأرومي العصبي. و بعد ذلك حاول تحقيق السعادة مرة أخرى من خلال الاستمتاع باللحظة مع عائلتها، ولكن صُدم مرة أخرى بنأ عودة مرض زين، فحدث ذلك أربع مرات.

شعرت بالأصوات في رأسي تتحدث بسرعة رهيبية مما سبب حالة من الاختلاف التام بين قلبي وعقلي، و حاولت جاهدة أن أشعر بالراحة و لكنني لم أستطع. علت أصوات الأطفال أكثر و أكثر، و أصبحت أصواتهم السعيدة تصل إليّ بطريقة أغضبتني أكثر (ص. ٣٨).

كيف سمحت لنفسني أن أترك غضبي يتحكم فيّ و يسيطر على رؤيتي لهؤلاء الأطفال حتى لو كان في ذهني! كنت أتوقع الضعف، كنت أتوقع الخوف، كنت أتوقع الغضب، لكنني لم أكن مستعدة! (ص. ٣٨).

التأثير السيكولوجي الثالث هو ظهور الغضب المختلف عن المعتاد. بعد أن تعرضت عدة مرات لأخبار صادمة للغاية، شعرت رضوى أن القدر كان يختبرها وكأنها يعذب به، لذلك غالبًا ما كانت ترى الأشياء من المنظور المختلف.

على سبيل المثال، في الملعب، عندما اصطحبت زين و ملك للعب هناك فشعرت بالغضب. كانت رضوى غاضبة لرؤية الأطفال الآخرين يضحكون بسعادة أثناء اللعب بينما كان زين يلعب برأس أصلع و وجه شاحب. تألم قلب رضوى لأن ابنها لا يمكن أن يكون مثل الأطفال الآخرين الذين يمكنهم اللعب بحرية و دون عبء. لذلك شعرت رضوى بالغضب لرؤيتهم.

استطاع السرطان أن يأخذ كل ما أعرفه في حياتي، أخذ حياتي كلها! (ص. ٤٢).

لا أعتبر الانهيار و الوقوع أصعب شيء في الحياة .. ولكن النهوض مرة أخرى والنبات بعده هو أصعب مرحلة على الإطلاق. قرأت مرة مقولة علقت في ذهني "إن الوقوع و الانهيار هو جزء من الحياة، ولكن الصعود و القيام بعده هو الحياة نفسها" (ص. ١٤).

وأن أفكر وأدرك أن السعادة لها معنى مختلف الآن. كانت السعادة دائما مشوشة بمفهوم وضع الأهداف وتحقيقها. كان يوحد ارتباط قوي بين فهم الإنسان للشعور بالسعادة وربطها بالإنجازات الكبرى أو الطفيفة (ص. ١١٨).

من خلال الاقتباس السابق، يتضح أن السرطان قد استولى بالفعل على راحة القلب لرضوى وتوازنها في الحياة وأخذ كل ما لديها بل غير مسار حياتها. تشعر أن سعادتها وسلامها الداخلي قد سلبهما، مما تسبب في مشاعر الحزن و الخوف و القلق طوال الوقت.

بالإضافة إلى ذلك، أدركت أن مسار حياة كل شخص مختلف خلف بعض التأثير السيكولوجي التي مرت بها، ويمكن للجميع أن يكونوا سعداء بطرق مختلفة. ثم الشيء الأهم هو كيف تعود رضوى بعد سقوطها، وتبدأ الحياة الجديدة بمنظور جديد الذي سيكشف التأثير السيكولوجي الذي تعيشه ببطء.

من الشرح السابق يمكن الملاحظة أن رضوى تعرضت لنوعين من التأثير السيكولوجي: التأثير السيكولوجي الإيجابي و السلبي. يظهر التأثير السيكولوجي الإيجابي الذي تشعره عند تلبية احتياجاتها: عائلتها سعيدة، زين لا يشكو من الألم و حالته تتحسن، و لا تخاف أن تتواجه يوم الغد. سيختبر تأثيراً إيجابياً ينشأ عنه مشاعر السعادة والفخر والتفاؤل.

في غضون ذلك، ينشأ التأثير السيكولوجي السلبي عندما لا تتم في تلبية بعض احتياجاتها: يشعر زين بالمرض مرة أخرى، و الجو في المنزل يشعر بالوحدة، وحياتها ليست مثل سائر الأمهات. سيسبب هذا الحدث قلقاً في القلب، و تقلبات عاطفية، و مشاعر غضب لا تبدو كالمعتاد. لذلك يمكن الملاحظة أن الأحداث التي يمر بها الشخص سيكون لها تأثير على حالته النفسية سواء كانت إيجابية أو سلبية و تؤثر على الشخصية أو الأنشطة التي يقوم بها.

التأثير السيكولوجي الذي تعيشه شخصية رضوى ليس فقط التعبير العاطفي، ولكن في بعض الاقتباسات هناك أيضاً القيم و الدوافع الأخلاقية المضمنة، منها:

أنا قد نخطط لحياتنا ما نعتقد أنه الأنسب لنا، ولكن الله وحده يعلم ما هو الأفضل لنا - جوهر قصتي (ص. ج).

تكتب رضوى كلمات جوهر قصني في بداية الرواية، قال جوهر قصني أن الناس ليس لديهم الإرادة لتنظيم طريقة حياتهم. على الرغم من أن قد خطط شخص لشيء يعتقد أنه مفيد، إلا أن الله يعرف ما هو الأفضل لعبده.

ليس هناك فوز أو خسارة، ولكن هناك اختيار المحاولة أو عدم المحاولة (ص. ج).

وجدت القبول في قلبي مما ربطني بالسعادة. لقد وجدت طريقي لقبول قدرتي ليس بتغيير الأشياء فحسب، ولكن بتغيير طريقة رؤيتي لها (ص. ٥٤).

عدنا بالرغم من وقوعنا، قمنا وقوينا بالرغم من ضعفنا.. وجدنا طريقنا وبقينا بثبات على قيد الحياة (ص. ١٩).

في مواجهة الصعوبات، علينا أن نتذكر فقط لنستمر الحياة في النهوض و العودة بالروح الأقوى رغم أننا نشعر بالضعف في الواقع. استمر في البحث عن أسلوب الحياة بالثابت، لأن الحياة في الحقيقة لا تتعلق بالفوز أو الخسارة، ولكن

كيف نتجرأ على المحاولة بدلاً من عدم المحاولة، من خلال تغيير منظورنا لنكون أكثر إيجابية و تفاؤلاً.

لقد سُرقَت منا لحظات كثيرة، تعويضنا لها لم يكن فقط من خلال خلق لحظات أخرى جديدة وسعيدة، ولكن من خلال إحساس الحياة بكل لحظة تعطيها لنا الدنيا.. من خلال عدم سماحنا لخوفنا من الغد أو شبح كلمة "ماذا لو" أن يسرق منا فرحة ونعمة اليوم (ص. ١١٢).

أخيراً، من المناقشة التي تمت شرحها سابقاً، يمكننا الرؤية أن شخصية رضوى كالإنسان مثل الآخرين تحتاج أيضاً إلى تلبية احتياجات حياته التي تتراوح من الحاجة الفسيولوجية إلى تحقيق الذات لنيل الإمكانات الذاتية الإيجابية و العيش بحياة سعيدة.

على الرغم من معاناته من الديناميات المرتفع و المنخفض بسبب ما حدثت له، يظهر رضوى بأنها قادرة على مواجهة مشاكلها و التغلب على التأثير السيكولوجي السلبي تمر به، و كذلك تغيير النظرة السلبية للحياة إلى النظرة الإيجابية مع العثور على السعادة بطريقتها الخاصة.

الفصل الخامس

الخلاصة و الاقتراحات

أ- الخلاصة

بعد انتهاء الباحثة في تحليل ديناميات حاجات الشخصية و تأثيرها السيكلوجي في رواية "زين: حكاية عتمة و نور" مع توضيحه على أساس نظرية أبراهام ماسلو، فظهرت نتائج البحث التي تستخلص بما في ذلك:

١- ديناميات حاجات شخصية رضوى كانت متقلبة تمامًا. على الرغم من أن رضوى لبت جميع المستويات في التسلسل الهرمي لاحتياجها كما ذكر في نظرية أبراهام ماسلو، عليها العودة إلى تلبية الحاجة الأمنية و تكرارها عدة مرات. توجد توجهًا خاص في الحاجة إلى الأمن الذي يصبح نقطة التحول لظهور الديناميات المتقلبة في تلبية الاحتياجات التي تمر بها رضوى.

٢- توفر هذه الديناميات تأثيرًا سيكلوجيًا لرضوى إيجابيًا أو سلبيًا الذي يحصل عند تلبية الاحتياجات أو عدم تلبيتها و يؤثر هذا التأثير إلى سلوكيات رضوى في ممارسة أيامها. لذلك يمكن الملاحظة أن الأحداث التي يمر بها الشخص ستكون له تأثير على حالته النفسية سواء كان إيجابيا أو سلبيا و تؤثر على الشخصية أو الأنشطة التي يقوم بها.

ب- الاقتراحات

بعد انتهاء الباحثة في تحليل البحث للوصول إلى نتيجة البحث، تقدمت الباحثة اقتراحات للذين يقرؤون هذا البحث، كما يلي:

١- ينبغي للطلاب أن يكونوا قادرين على دراسة الأعمال الأدبية إما في شكل روايات أو قصص قصيرة أو غيرها. يجب أن يكون الطلاب

حكيمين في اختيار قراءة الكتب و الاهتمام بالكتب التي يقرأونها، و يكون قادرين على اتخاذ الجانب الإيجابي من الرواية و تطبيقه في سلوكهم اليومي. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي للطلاب أن يترك الجانب السلبي الموجود في الروايات التي تمت قراءتها.

٢- ينبغي للقراء العامة أن يكون قادرين على أخذ القيم الإيجابية الواردة في الرواية. رواية "زين: حكاية عتمة و نور" لرضوى موسى هي من أحد الرواية الإيجابية تشمل القيم و الدوافع التخفيزي باستخدام اللغة السهلة لمساعدة الفهم، لذلك يمكن لجميع القراء الاستمتاع بها.

٣- تقترح الباحثة للباحثين الآخرين، بأن هذا البحث لا يزال بعيداً عن الكمال. لذلك، ترحى للباحثين الآخرين أن يحسن أبحاثهم في مجال الأدب، خاصة في رواية "زين: حكاية عتمة و نور" لرضوى موسى بمزيد من مجال التحليل المتنوع. تصنف هذه الرواية على أنها رواية جيدة و ذات جودة، و كثير من القيم و الدوافع توجد فيها.

قائمة المراجع

المراجع العربية

- أبو غزال، معاوية محمود. (٢٠١٥). *علم النفس العام*. عمان: دار وائل للنشر و التوزيع، الطبعة الثانية.
- برافين، أ. لورانس. (٢٠١٠). *علم الشخصية*. القاهرة: مركز القومي للترجمة، الجزء الأول.
- موسى، رضوى. (٢٠١٩). *زين: حكاية عتمة و نور*. القاهرة: دار المصرية اللبنانية.
- سترونجمان، كينيث ث. (٢٠١٥). *علم النفس في حياتنا اليومية*. القاهرة: مركز القومي للترجمة، الطبعة الأولى.
- وليد، بخوش. (٢٠١٧). *محاضرات في مدخل علم النفس*. الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.

المراجع الأجنبية

- Ahmadi, Anas. (2015). *Psikologi Sastra*. Surabaya: Unesa University Press.
- Al-Ma'ruf, Ali Imron dan Farida Nugrahani. (2017). *Pengkajian Sastra: Teori dan Aplikasi*. Surakarta: Djiwa Amarta Press.
- Alwisol. (2019). *Psikologi Kepribadian*. Malang: UMM Press, Edisi Revisi Cet. 1.
- Amalia, Nur dan Sinta Yulianingsih. (2020). "Kajian Psikologis Humanistik Abraham Maslow pada Tokoh Utama dalam Novel *Surat Dahlan* Karya Khrisna Pabichara". *Jurnal Imajeri: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia*, Vol. 2, No. 2.
- Ariska, Widya dan Uchi Amelysa. (2020). *Novel dan Novelet*. Bogor: Guepedia.
- Asmaya, Sita dan Moh Najid. (2018). "Kebutuhan Bertingkat Tokoh Fajar dalam Novel *Kabut Kota* Karya Ichsan Saif (Kajian Psikologi Humanistik Abraham Maslow)". *Jurnal Bapala*, Vol. 5, No. 2.
- Djumadin, Hawiah. (2021). "Hierarki Kebutuhan Tokoh Utama dalam Novel *Edensor* Karya Andrea Hirata". *Jurnal Retorika*, Vol. 2 No. 2.

- Feist, Jess dan Feist Gregory J. (2010). *Teori Kepribadian* (Edisi 7). Jakarta: Salemba Humanika.
- Kamil, Sukron. (2019). *Ensiklopedi Bahasa dan Sastra Arab*. Depok: Rajagrafindo Persada.
- Latifa, Zuhra dan Syarifuddin. (2021). “Krisis Humanisme dalam Novel Al-Dhill Al-Aswad Karya Najib Kailani (Kajian Humanisme Abraham Maslow)”, *Jurnal An-Nahdah Al-Arabiyah* Vol. 1 No. 1.
- Maria, Dina Husnul dkk. (2022). “Analisis Aspek Kepribadian Tokoh Utama dalam Novel *Cadl* Karya Triskaidekaman (Tinjauan Psikologi Sastra)” *Jurnal Ilmiah Wahana Pendidikan*, Vol. 8, No. 1.
- Minderop, Albertine. (2016). *Psikologi Sastra: Karya Sastra, Metode, Teori, dan Contoh Kasus*. Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia, Cet. 3.
- Mulyadi, Seto dkk. (2016). *Psikologi Kepribadian*. Jakarta: Penerbit Gunadarma.
- Pusat Bahasa Departemen Pendidikan Nasional. (2008). *Kamus Bahasa Indonesia*. Jakarta: Pusat Bahasa.
- Rostanawa, Gaby. (2019). “Hirarki Kebutuhan Tokoh Utama dalam Novel *Pulang dan Laut Bercerita* Karya Leila S. Chudori (Kajian Psikologi Humanistik Abraham Maslow). *ELite Journal: Jurnal Internasional Pendidikan, Bahasa, dan Sastra*, Vol. 1 No. 2.
- Rosyidi, Hamim. (2015). *Psikologi Kepribadian: Paradigma Traits, Kognitif, Behavioristik, dan Humanistik*. Surabaya: Jaudar Press.
- Rustam. (2016). *Psikologi Kepribadian*. Pontianak: Pustaka Rumah Aloy.
- Semiun, Yustinus. (2021). *Teori-Teori Kepribadian Humanistik*. Yogyakarta: Kanisius.
- Suhardjono, Dadi Waras dkk. (2021). *Kajian Strukturalisme Genetik dalam Novel Bertemakan Religiositas*. Yogyakarta: Garudhawaca.
- Suprpto, Lina dkk. (2014). “Kajian Psikologi Sastra dan Nilai Karakter Novel 9 dari *Nadira* Karya Leila S. Chudori”. *Jurnal Basastra: Penelitian Bahasa, Sastra Indonesia, dan Pengajarannya*, Vol. 2, No. 3.
- Wilcox, Lynn. (2018). *Psikologi Kepribadian*. Yogyakarta: IRCiSoD.

- Wiyatmi. (2011). *Psikologi Sastra: Teori dan Aplikasinya*. Yogyakarta: Kanwa Publisher.
- Yuliana, Asnah. (2018). “Teori Abraham Maslow dalam Analisa Kebutuhan Pemustaka”. *Jurnal Libraria*, Vol. 6, No. 2

سيرة ذاتية

أنيس نورما سبيلا، ولدت في مالانج تاريخ ٢١ يناير ٢٠٠٠ م. تخرجت في المدرسة "إمامي" الابتدائية الإسلامية بكفانجين مالانج سنة ٢٠١٢ م. و التحقت بالمدرسة "المعارف الأول" المتوسطة الإسلامية بسنجا ساري مالانج و تخرجت فيها سنة ٢٠١٥ م. ثم التحقت بالمدرسة "المعارف" الثانوية الإسلامية بسنجا ساري أيضا و تخرجت فيها سنة ٢٠١٨ م. ثم التحقت بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج حتى حصلت على الدرجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية و أدبها سنة ٢٠٢٢ م.

